

النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى

طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع

**Social Development and its Relationship to Psychological
Empathy of High School Students in the Beersheba Area**

إعداد

إسماعيل خليل إسماعيل أبو عايش

إشراف

الأستاذ الدكتور فتحي جروان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير علم نفس تربوي

تخصص نمو وتعلم

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

حزيران ٢٠١٥ م



تفويض

نحن الموقعين أدناه، نتعهد بمنح جامعة عمان العربية حرية التصرف في نشر محتوى الرسالة الجامعية، بحيث تعود حقوق الملكية الفكرية لرسالة الماجستير الى الجامعة وفق القوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بالملكية الفكرية وبراءة الاختراع.

المشرف الرئيس (ثلاثة مقاطع)	المشرف المشارك (إن وجد) (ثلاثة مقاطع)	الطالب (ثلاثة مقاطع)
د. محمد عبد الرحمن مهران	اسماعيل خليل ابراهيم
التوقيع: التاريخ: 2015/6/23	التوقيع: التاريخ:	التوقيع: التاريخ: 2015/6/23

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير للطالب إسماعيل خليل إسماعيل أبو عايش بتاريخ
2015/5/4م. وعنوانها: "النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة
الثانوية في قضاء بئر السبع"، وقد أجازت بتاريخ 2015/6/1م.

أعضاء لجنة المناقشة			
التوقيع	الرتبة العلمية	عضوية اللجنة	الإسم الثلاثي
	أستاذ	رئيساً/مشرفاً	الأستاذ الدكتور فتحي عبدالرحمن جروان
	أستاذ	عضواً/خارجياً	الأستاذ الدكتور فؤاد طه طلافحة
	أستاذ مساعد	عضواً	الدكتور محمد عبدالمجيد المصري

الإهداء

إلى نبع الحنان أُمي التي منحنتي دعواتها سبل التوفيق.

إلى والدي الغالي الذي أشعل حب العلم لدى والبحث الدؤوب عن العلم.

إلى بسمة الأمل والمستقبل المشرق إخواني وأخواتي

إلى زميلاتي إلى أساتذتي الكبار عرفاناً واعتزازاً وتقديراً لعطائهم السخي أعلى
الله مراتبكم وزادكم في العلم بسطة وأبقاكم لنا نوراً وينبوعاً فياضاً بالحب والحكمة

إليكم جميعاً...أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار قلوب عبادة بنور كتابة المبين، وجعل القرآن شفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين، سيدنا محمد النبي العربي الأمين الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور، وعلى اله الطيبين الأطهار، وأصحابه الهادين الأبرار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد؛

فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله، فمن وأجبي أولاً أن أتوجه إلى خالق الكون بشكري الجزيل على ما أولاني به من نعمة حتى تدوم، ففي الشكر تدوم النعم.

ويطيب لي ويبهج نفسي وقد بلغت هذه الرسالة وبعون الله نهايتها أن أقدم عظيم الشكر والامتنان والعرفان إلى أستاذي ومشرفي العزيز الأستاذ الدكتور فتحي جروان لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وما قدمه لي من النصح والإرشاد والتوجيه الذي أعانني كثيراً على انجاز هذا العمل، شاكراً لأستاذي سعة صدره، فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة، لتكرمهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وتحمل عبء قراءتها وإبداء ملاحظاتهم عليها، والتي ستكون لها الأثر الكبير في إثراء هذه الرسالة إن شاء الله.

كما أشكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل.

قائمة المحتويات

ب.....	تفويض
ج.....	قرار لجنة المناقشة
د.....	الإهداء
ه.....	شكر وتقدير
و.....	قائمة المحتويات
ح.....	قائمة الجداول
ي.....	قائمة الملاحق
ك.....	الملخص باللغة العربية
ل.....	الملخص باللغة الانجليزية
١.....	الفصل الأول
١.....	مشكلة الدراسة وأهميتها
٢.....	المقدمة
٥.....	مشكلة الدراسة:
٥.....	أسئلة الدراسة:
٦.....	أهمية الدراسة
٧.....	المفاهيم النظرية والإجرائية:
٨.....	حدود الدراسة ومحدداتها:
٩.....	الفصل الثاني
٩.....	الأدب النظري والدراسات ذات الصلة
١٠.....	أ. الأدب النظري
٢٤.....	ب. الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة
٣٢.....	تعقيب على الدراسات ذات الصلة:

ز

٣٤ الفصل الثالث

٣٤ الطريقة والإجراءات

٣٥ منهج الدراسة

٣٥ مجتمع الدراسة

٣٧ عينة الدراسة

٣٨ أدوات الدراسة:

٤٨ إجراءات الدراسة:

٤٩ متغيرات الدراسة:

٤٩ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

٥٠ الفصل الرابع

٥٠ عرض النتائج

٥١ نتائج السؤال الأول

٥٧ نتائج السؤال الثاني

٦٢ نتائج السؤال الثالث

٦٦ نتائج السؤال الرابع

٦٩ نتائج السؤال الخامس

٧٠ الفصل الخامس

٧٠ مناقشة النتائج والتوصيات

٧١ أ. مناقشة النتائج

٧١ مناقشة نتائج السؤال الأول

٧٣ مناقشة نتائج السؤال الثاني

٧٤ مناقشة نتائج السؤال الثالث

٧٦ مناقشة نتائج السؤال الرابع

٧٩ مناقشة نتائج السؤال الخامس

٨١ ب. التوصيات

٨٢ قائمة المراجع

٨٢ أولاً: المراجع العربية:

٨٥ ثانياً: المراجع الأجنبية:

٨٨ الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٣٣	توزع طلبة المرحلة الثانوية في مدارس قضاء بئر السبع حسب المدرسة والجنس والصف المدرسي	١
٣٤	توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والصف	٢
٣٧	معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمحور التي تنتمي إليه على مقياس النمو الاجتماعي	٣
٣٧	معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية لمقياس النمو الاجتماعي	٤
٣٨	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" وإعادة لمجالات مقياس النمو الاجتماعي	٥
٤١	معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمحور التي تنتمي إليه على مقياس التعاطف النفسي	٦
٤٢	معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية لمقياس التعاطف النفسي	٧
٤٣	معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" وإعادة لمجالات مقياس التعاطف النفسي	٨
٤٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	٩
٤٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد النمو الاجتماعي الأسري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	١٠
٥٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد النمو الاجتماعي المدرسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	١١
٥١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد النمو الاجتماعي مع المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	١٢
٥٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد النمو الاجتماعي مع الأصدقاء مع المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	١٣
٥٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	١٤
٥٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد المعرفة العاطفية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	١٥
٥٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الوعي العاطفي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	١٦

٥٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد إدارة العواطف مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	.١٧
٥٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد التعاطف مع الآخرين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية	.١٨
٥٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع حسب متغيري الجنس والصف	.١٩
٥٩	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والصف على مجالات مقياس مستوى النمو الاجتماعي	.٢٠
٦٠	تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس وسنوات الخبرة الدرجة الكلية لمستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع	.٢١
٦١	المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر الصف على مستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع	.٢٢
٦٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع حسب متغيري الجنس والصف	.٢٣
٦٣	تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والصف على مجالات مقياس التعاطف النفسي	.٢٤
٦٤	تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والصف على الدرجة الكلية لمستوى التعاطف النفسي	.٢٥
٦٥	معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع	.٢٦

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
٨٤	مقياسي النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي في صورتها الأولية للتحكيم	١
٩٠	قائمة بأسماء السادة المحكمين	٢
٩١	مقياسي النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي في صورتها النهائية	٣
٩٦	كتب تسهيل مهمة تطبيق الدراسة	٤

النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء

بئر السبع

إعداد

إسماعيل خليل إسماعيل أبو عايش

إشراف

الأستاذ الدكتور فتحي جروان

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع. تكونت عينة الدراسة من (٢٩٣) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتطوير مقياسين هما: مقياس النمو الاجتماعي، ومقياس التعاطف النفسي بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية (الصدق والثبات).

أظهرت النتائج أن مستوى النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية كان مرتفعاً، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى النمو الاجتماعي تعزى للجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور، ولمتغير الصف، وجاءت الفروق لصالح طلبة الصف العاشر، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى التعاطف النفسي تعزى للجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التعاطف النفسي تعزى للصف، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين النمو الاجتماعي ككل وجميع أبعادها والتعاطف النفسي ككل وجميع أبعادها.

وقد وضعت توصيات ومقترحات، ومنها إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي على شرائح مختلفة من الطلبة، وعلى مراحل عمرية مختلفة، ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

Social Development and its Relationship to Psychological Empathy of High School Students in the Beersheba Area

Prepared by

Ismail Khalil Ismail Abu Ayesh

Supervisor

Prof. Dr. Fathi Jerwan

Abstract

The study aimed to identify the relationship between Social Development and Psychological Empathy among secondary school students in the Beersheba Area. The Sample of the study consisted of (293) male and female secondary school students from the Beersheba Area. To achieve the aim of the study, the correlational descriptive design was used, while a social development scale, and Psychological Empathy scale was developed for the sampled subject after the psychometric properties (reliability and validity) were obtained.

Results of the study showed the level of Social Development and Psychological Empathy among secondary school students was high. The results showed that there were statistically significant differences in the level of Social Development due to gender, came differences in favor of males. The results showed that there were statistically significant differences in the level of Social Development due to class level, came differences in favor of 10th. The results showed that there were statistically significant differences in the level Psychological Empathy due to gender, came differences in favor of males. No differences were found in the level Psychological Empathy level among secondary school students due to class level. A positive significant correlation was found between total Social development and its subtests one and total Psychological Empathy and its subtests one among secondary school students.

Several recommendations were suggested including conducting a study to investigate the relationship Social Development and the Psychological Empathy on other student's populations in other age groups and to compare its results with those reported in the current study.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

تُعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، كونها المرحلة التي تنمو فيها الميول والاتجاهات لدى المراهق، والتي لها أهمية كبرى في تحديد هويته وصحته النفسية، وما سيكون عليه في المستقبل في اختيار مستقبله، كما يشمل النمو في هذه المرحلة النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، والتي تتطلب معاملة المراهق معاملة خاصة من حيث الاعتراف به، واحترام مشاعره، واستقلالها، حيث يتعلم المراهق فيها تحمل المسؤولية وواجباته اتجاه المجتمع.

وقد قسم غالبية العلماء والباحثين مرحلة المراهقة إلى ثلاثة أقسام هي: مرحلة المراهقة المبكرة وتمتد من سن ١٢-١٤ سنة، ومرحلة المراهقة المتوسطة وتمتد من سن ١٥-١٧ سنة، ومرحلة المراهقة المتأخرة وتمتد من سن ١٨-٢١ سنة (زهران، ٢٠٠٥).

ويُعد النمو الاجتماعي من الجوانب المهمة في النمو؛ التي تؤثر في كافة النشاطات التي يؤديها الإنسان في مواقفه الاجتماعية واليومية، إذ تبدأ مظاهر النمو الاجتماعي بالظهور لدى الفرد منذ ولادته، وتتطور في العدد والنوع نتيجة للتغيرات النمائية التي تطرأ على الفرد، وكذلك طرق الاستجابة لها من خلال ردود الأفعال تجاه الآخرين (Hines, 1997).

كما أن العلاقات الاجتماعية التي تربط المراهق بالمحيط الأسري والاجتماعي لها دلالة هامة في تحديد معالم سلوكه الاجتماعي بشكل خاص والذي يؤثر في تشكيل شخصيته

وحياته الاجتماعية المستقبليّة، فعن طريق الأسرة يكتسب المراهق أساليب سلوكية منمطة اجتماعياً، وكذلك يكتسب عادات ومعايير وقيم أخلاقية اجتماعية (أبوغزال، ٢٠٠٩).

ويرى زيمرمان وكوبلاند وشوبي وديليمان (Zimmerman; Copeland; Shope and Dielman, 1997) أن المراهق في هذه المرحلة يصبح أكثر مسaire، وموافقة، وقبول العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، ويزداد شعوره بالمسؤولية الاجتماعية، والوعي للإصلاح الاجتماعي، ومحاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم، واحترام آرائهم، ويزداد ميله إلى مساعدة الآخرين، والتعاطف معهم.

ومن بين مظاهر النمو المتداخلة النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي، والذي يقصد به الوعي بمشاعر الآخرين وحاجاتهم واهتماماتهم، ويتضمن هذا البعد الأبعاد الفرعية الآتية: فهم الآخرين: أي الإحساس بمشاعر الآخرين وآرائهم وإبداء الاهتمام بما يشغلهم، وتطوير الآخرين: أي الإحساس بحاجات الآخرين للتطور وتعزيز قدراتهم، والتوجه للخدمة، ويشير هذا البعد إلى فهم وتوقع وإدراك حاجات الآخرين وتلبيتها، والتنوع المؤثر، والوعي السياسي (الخفاف، ٢٠١١).

وهو القراءة الذاتية لمشاعر وانفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم والاتصال معهم من أجلهم، ومعايشة مشكلاتهم وإعطائهم الحلول لها، فهو بمثابة استجابة انفعالية مطابقة لاستجابة الطرف الآخر وكأنه بظروفه نفسها نتيجة إدراك الحالة الانفعالية للآخرين أو ظروفه الداخلية (رزق، ٢٠٠٣).

وهذا ما يؤكد جولمان (Goleman, 1995) في نظريته للتعاطف بأنه يعبر عن مستوى إمكانية الفرد في قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجوههم، فالأفراد الذين يتميزون بسمة التعاطف يكونون أكثر قدرة على الحساسية للمواقف، وفهم انفعالات الآخرين ومساعدتهم، والوعي بالقوانين المنظمة في المجتمع.

ولأن التعاطف النفسي يتطور وينمو لدى الأفراد، فقد حدد جروان (٢٠١٢) عدداً من المجالات التطور العاطفي لدى الفرد وهي: مجال الوعي العاطفي بحالته العاطفية من خلال تفاعله مع المثيرات البيئية المختلفة، وأنماط تعبيره عنها، ومجال المعرفة العاطفية من خلال إدراك الحالات العاطفية المختلفة أو التعرف عليها وفهم العوامل الظرفية المحددة لخبرته العاطفية، ومجال تنظيم العواطف من خلال الكيفية التي يعدل فيها خبراته العاطفية للاستجابة لمتطلبات الظروف المتغيرة.

وعليه فإن التعاطف يجعل الفرد يتخطى تفكيره لذاته إلى التفكير بالآخرين، وذلك بأن يضع الفرد نفسه انفعالياً ومعرفياً مكان الآخر، فهو بمثابة رابطة وجدانية ومعرفية تربط الفرد بالآخرين، والتي يستطيع من خلالها تكوين علاقات حب ومودة معهم (محمد والضبع، ٢٠٠٧).

وبناءً على ما سبق ونظراً لأهمية النمو الاجتماعي المتداخلة في تطور التعاطف النفسي لدى الطلبة. جاءت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع، خاصة وأن هذين المتغيرين يشكلهما الحالي لم تتناولهما أي دراسة عربية (على حد علم الباحث) بشكل عام وفي المجتمع الفلسطيني بشكل خاص، مما دعا الباحث للتخطيط في إجراء تلك الدراسة لمعرفة العلاقة بينهما، والتي تعد مساهمة متواضعة تضاف للمكتبة العربية.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من الدراسة الحالية هو التحقق من النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع؟

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع؟
٢. ما مستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع؟
٣. هل توجد فروق في مستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع تعزى إلى الجنس والصف؟
٤. هل توجد فروق في مستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع تعزى إلى الجنس والصف؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بما تقدمه من فوائد نظرية وعملية للطلبة والباحثين والمرشدين النفسيين والتربويين في المدارس الثانوية في منطقة بئر السبع، وذلك من خلال ما يأتي:

- **الأهمية النظرية:** تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الكشف عن العلاقة بين النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولهذا فمن المتوقع أن توفر هذه الدراسة أدباً نظرياً ودراسات سابقة تتعلق بالنمو الاجتماعي، والتعاطف النفسي يستفيد منها الباحثون وطلبة الدراسات العليا، والقائمون على العملية التعليمية التربوية في فلسطين.
- **الأهمية التطبيقية:** يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد المرشدين النفسيين في وضع صورة وصفية لواقع النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي لدى الطلبة لتوظيفها في عملياتهم الإرشادية من خلال ما تقدمه من معلومات وبيانات مهمة في النمو الاجتماعي والعاطفي والمسار التطوري لها عبر السنوات (١٥، ١٦، ١٧، ١٨)، خاصة وأن هذه المرحلة تتميز بالعديد من التغيرات الاجتماعية والعاطفية، كما تقدم هذه الدراسة مقياسين يتوفر فيهما دلالات مقبولة من الصدق والثبات يستفيد منهما الباحثون في إجراء دراسات مستقبلية ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، وتطبيقهما في بيئات أخرى.

المفاهيم النظرية والإجرائية:

اشتملت هذه الدراسة على التعريفات الآتية:

- **النمو الاجتماعي:** تعرفه بوردون (Bordon, 2000: 14) بأنه: "المشاركة الفاعلة في النشاطات الاجتماعية المختلفة من خلال التفاعل مع الوالدين والإقران". ويعرفه داي (Day, 56) 2004 بأنه: "المشاركة الفاعلة في النشاطات المجتمعية والعمل على المشاركة الفاعلة في التفاعلات المختلفة التي تحدث بين الأفراد". ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس النمو الاجتماعي المطور من قبل الباحث.

- **التعاطف النفسي:** يعرفه ليتز وجيردز وسن وجيجري وواجمان وسجال (Lietz; Gerdes; Sun; Geiger; Wagaman and Segal, 2011: 104) بأنه: " قدرة الفرد على الإحساس بمشاعر الآخرين وفهم خبراتهم الانفعالية". ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التعاطف النفسي المطور من قبل الباحث.

- **المرحلة الثانوية:** هي المرحلة التي تضم الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤) في قرى قضاء بئر السبع في فلسطين.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- المحدد المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة في قرى قضاء بئر السبع في فلسطين.
- المحدد الزمني: تم تطبيق مقاييس الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤.
- المحدد البشري: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية.
- يتحدد تعميم نتائج الدراسة بأداتي الدراسة التي تم استخدامها في هذه الدراسة، وهي مقياس النمو الاجتماعي، ومقياس التعاطف النفسي، وما يتمتعان به من دلالات صدق وثبات.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات ذات الصلة

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات ذات الصلة

يتناول هذا الجزء الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيريهما وهما النمو الاجتماعي، والتعاطف النفسي، وفيما يلي عرضاً لذلك.

أ. الأدب النظري

النمو الاجتماعي

تُعد مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة التي يمر بها الإنسان ضمن مراحل النمو المختلفة، كونها تُعد مرحلة تغير شامل وسريع في جميع مظاهر النمو، ولها سماتها الخاصة، إذ تتميز بالتجديد والتطور المستمر والتدريجي، وتُعد حلقة وصل بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد والكهولة. حيث تتجلى بوضوح التغيرات التي تطرأ على الفرد من الناحية الجسمية، والفسايولوجية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والدينية، والخلقية، بحيث يعبر بعض المراهقين في هذه المرحلة بهدوء وتكيف نسبي مع هذه التغيرات، ومتطلبات الأسرة والمجتمع، وآخرون يواجهون أزمة صراعات داخلية وخارجية تختلف بين المراهقين إنثاءً وذكرراً (زهران، ٢٠٠١).

وأن مرحلة المراهقة هي مرحلة إبراز الشخصية والهوية، وأن المسؤولية فيها تقع على عاتق المراهق الذي يسعى إلى تطوير نفسه، إما للأحسن وإما للأسوأ الذي يتحدد بناءً على اختلاطه بمن يحيطون به، كما تقع المسؤولية على المجتمع الذي يعيش بداخله، فإما أن يخلق له بيئة آمنة ومستقرة، أو بيئة قلقة ومزعجة (Slater, 2003).

وأن اكتساب المراهق للسلوك الاجتماعي الذي يساعده على التفاعل مع أفراد بيئته، ما هو إلا حصيلة لعملية التنشئة الاجتماعية، ومستوى النضج لذي وصل إليه الفرد في اكتساب المعايير والاتجاهات والقيم والأدوار الاجتماعية السائدة في المجتمع والتي تساعده على التفاعل مع الآخرين، فالنمو الاجتماعي لا يحدث من فراغ، وإنما هو محصلة عاملين رئيسيين هما: الفرد نفسه، والبيئة المحيطة فيه بكل ما فيها من مؤثرات ثقافية واجتماعية، فالمراهق يتفاعل سلباً وإيجاباً مع المجتمع الذي ينشأ فيه، وما يحتويه من ثقافة، وعقيدة، وتقاليد، وأخلاق، ونظم اجتماعية، تفرض عليه أنماطاً من السلوك تقتضي منه ملاءمة نفسية متزنة، وتكيفاً اجتماعياً سليماً (الهنداوي، ٢٠٠٥).

وحظي مفهوم النمو الاجتماعي باهتمام العديد من العلماء والباحثين، حيث يعرفه بوردون (Bordon, 2000: 14) بأنه: "المشاركة الفاعلة في النشاطات الاجتماعية المختلفة ممن خلال التفاعل مع الوالدين والإقران".

ويعرفه داي (Day, 2004: 56) بأنه: "المشاركة الفاعلة في النشاطات المجتمعية والعمل على المشاركة الفاعلة في التفاعلات المختلفة التي تحدث بين الأفراد".

وتعرفه الشوارب وخالدة (٢٠٠٨) بأنه: قدرة الفرد على اكتساب أنماط سلوكية مقبولة اجتماعياً، وتراعي قيم وعادات وأنظمة وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، بمعنى قدرة الفرد على التكيف والتطبيع الاجتماعي.

خصائص النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة

تُعد الحياة الاجتماعية في مرحلة المراهقة أكثر اتساعاً وشمولاً وتبايناً وتميزاً من حياة الطفولة المتطورة النامية في إطار الأسرة والمدرسة، ذلك أن مرحلة المراهقة هي الدعامة الأساسية لحياة الإنسان في مرحلة الرشد واكتمال النضج، كما كانت الطفولة دعامة للمراهقة.

ومن مظاهر النمو الاجتماعي لدى المراهق زيادة الثقة بالنفس، والشعور بالأهمية، واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية، والنشاط الاجتماعي، الذي يتخلص فيه المراهق من بعض جوانب الأنانية، التي تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة، فيحاول أن يأخذ ويعطي، ويتعاون مع الآخرين وأثناء تفاعله وتعامله معهم تتأكد لديه مظاهر الثقة بالنفس، وتأكيد الذات، لذا نجد ميله للعناية بالمظهر والملبس، والحديث عن الذات، وعن قدرته وتفوقه (معوض، ٢٠٠٣).

كما تبدو لديه رغبة واضحة في تحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية، والقيام بدوره الاجتماعي، ويدفعه لهذا العمل رغبته في الاستقلال والاعتماد على النفس، ولكن على الرغم من وجود هذه الرغبة الجامحة في الاستقلال وعدم الاعتماد على الأسرة، إلا أننا نجد في النواحي الأخرى ما زال يعتمد على الأسرة اعتماداً كلياً (الهنداوي، ٢٠٠٥).

ومن مظاهر النمو الاجتماعي أيضاً، ميل المراهق للثورة والتمرد على سلطان الأسرة وقيودها، واللجوء إلى تكوين مجموعة من الأصدقاء الذين يزداد التمسك بهم كلما بعدت المسافة بين المراهق ووالديه، وتعذر عليه مناقشة والديه في أموره وأحواله ومشكلاته، فنجده يخلو بأصدقائه ليفشي لهم عن كافة أسرارهم ومغامراتهم ونشاطاتهم، ويلاحظ نتيجة لتلك العلاقة الولاء الشديد للصحة والتحمس لها، فمنها يتعلم أنماطاً جديدة من السلوك، الأمر الذي بدوره يساعده على الاستقلال الشخصي عن الوالدين (الزعلابي، ١٩٩٦).

ومن المظاهر الأخرى الاستعداد للتعاون والتآزر والتضحية من أجل المجموعة، ففي هذه المرحلة تتوثق الصداقات والارتباطات، فالمرهق يرى نفسه من خلال المجموعة التي انخرط فيها، وتعاون معها، ومن خلال تعامله مع أفراد المجتمع الآخرين، كما ينمو لديه حب التضحية، وبذل كل غالي ونفيس في هذه المرحلة من أجل مساعدة الآخرين كالشيوخ والفقراء والمعاقين، إضافة إلى حب النظام والضبط والربط والتقييد بالمواعيد، حيث إنه يحاول تنفيذ الأوامر بحرفية تامة (زهرا، ٢٠٠١).

كما يلاحظ ميل المراهق إلى الجنس الآخر والذي يكون في بادئ الأمر خفياً غير واضح، ثم بعد ذلك يصبح ميلاً واقعياً واضحاً، من خلال محاولة جذب انتباه الجنس الآخر إليه (ملحم، ٢٠٠٤).

الفروق الجنسية في النمو الاجتماعي

يتعلم كل من الذكور والإناث خلال مراحل النمو المختلفة العديد من المعايير والقيم الاجتماعية والاتجاهات المرتبطة بجنسه مما يؤدي إلى اختلاف في بعض أنماط السلوك، حيث يكون الذكور أكثر ميلاً إلى التنافس والاستقلال وأكثر خشونة من الإناث اللواتي يكن أكثر اتكالية وسلبية، وأكثر رقة وتعاون من الذكور، كما أن السلوك العدواني يكون أكثر شيوعاً لدى الذكور منه لدى الإناث، كما أن الإناث يصبحن أكثر شعوراً بالقلق من الذكور وخصوصاً فيما يتعلق بالمستقبل، ويكون أكثر رغبة في التطابق والمسايرة والتوافق الاجتماعي، ويستدل على ذلك من خلال علاقاتهن مع الآخرين، وأن ما يعزز مثل هذه السلوك عند الجنسين هو ما يمارسه بعض الآباء من أنماط معاملة تعزيز بعض السلوكيات الاجتماعية عند الذكور مثل الشجاعة والقوة والإقدام والتنافس والسيطرة والاستقلال، في حين يعززون سلوكيات اجتماعية أخرى عند الإناث للنظام والطاعة (زهرا، ٢٠٠١).

العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي

يتأثر النمو الاجتماعي للفرد بعدد من العوامل، كغيره من جوانب النمو في شخصية

الفرد، ومن هذه العوامل ما يلي:

أولاً: الأسرة:

تعد الأسرة المجال الاجتماعي الأول الذي يتعهد بتربية الأبناء وتشكيلهم بالشكل الذي يرتضيه المجتمع، من خلال زيادة رصيدهم الأول من الخبرات والتجارب والأخلاق والقيم الاجتماعية، التي تم تزويدهم به في مرحلة الطفولة؛ لتكون لهم هادياً وموجهاً ومرشداً فيما يواجههم من مواقف اجتماعية جديدة في مرحلة المراهقة وما يليها من مراحل (الرشدان، ٢٠٠٥).

ويتمثل دور الأسرة خاصة الوالدين في تحقيق النمو الاجتماعي السليم للمراهق في توفير الجو النفسي والاجتماعي الخالي من الصراعات والتوترات، وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق كالحاجة إلى الحب والتقبل والفهم، والاهتمام بتقوية العلاقة مع المراهق، من خلال الثبات في طريقة التعامل معه، والابتعاد عن أساليب التسلط والسيطرة في علاقتهم به، والعمل على تنمية القدرة لديه على ضبط الذات في ما يواجهه من مواقف ومشاكل بشكل يفوقه ويوجهه للسلوك الصحيح (زهران، ٢٠٠١).

هذا بالإضافة إلى مساعدة المراهق لأن يحقق ميوله الطبيعية في هذه المرحلة نحو الاستقلال، والتحرر من قيود الأسرة، ويتم ذلك من خلال تخفيف سيطرة الأسرة عليه، ومساعدته على التحرر والنمو الاجتماعي بتشجيعه على الاعتماد على نفسه، وإبداء رأيه، وإعطائه قدراً من الحرية في اختيار أصدقائه، وشراء الملابس والاحتياجات بنفسه، واستطلاع رأيه في بعض الأمور والمشكلات العائلية، وتدريبه على التعاون مع الوالدين، والأخوة ومشاركتهم في بعض الأعباء والمسؤوليات (قناوي وعبد المعطي، ٢٠٠١).

ثانياً: المدرسة

يتمثل دور المدرسة في تحقيق النمو الاجتماعي، من خلال تزويد الطلبة بالخبرات الاجتماعية، وتنمية وصقل مهاراتهم المختلفة، وتعليمهم قواعد السلوك الاجتماعي، وإكسابهم قيماً جديدة، واتجاهات صحيحة إزاء المجتمع، وشغل وجدانهم بالحياة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، بما تقدمه من ألوان متعددة من النشاط كالنشاط الرياضي، والثقافي، والفني، والذي يتم بواسطته تفاعل المراهق مع أقرانه ومعلميه، فتتكون لديه اتجاهات اجتماعية متنوعة، فرسالة المدرسة تتركز في إتمام ما أعده البيت، وإصلاح ما أفسده، وإعداد المراهق للحياة السليمة والتوافق مع المجتمع (معوض، ٢٠٠٣).

بالإضافة إلى تنمية الشعور بالمسؤولية وممارسة السلوك الاجتماعي المرغوب وتنمية لمفاهيم العقلية والمهارات اللازمة للانخراط في الحياة كمواطن صالح، وتكوين نظام ناضج من القيم والمثل العليا التي تؤهله لممارسة أدوار اجتماعية بناءة (قناوي وعبد المعطي، ٢٠٠١).

وقد أورد زعيبي (٢٠٠٧) عدداً من الوظائف التي تقوم بها المدرسة، والتي من شأنها أن تساعد في تحقيق النمو الاجتماعي للمراهق، ومنها:

١. الوظيفة التعليمية: وتدور هذه الوظيفة أساساً حول إكساب الطلبة العلوم والمعارف والمنهج العلمي في التفكير.

٢. الوظيفة النفسية: وتتمثل في تحقيق الإشباع النفسي للطلبة، فتساهم المدرسة من خلال ما توفره من أجواء وفرص أمام الطلبة بإشباع الكثير من حاجاتهم النفسية، كالحاجة إلى الانتماء وذلك من خلال ما تتيح لهم من فرص لإنشاء علاقات اجتماعية وتكوين الصداقات، كما تتيح لهم الفرصة لتحقيق الذات وتلبية الحاجة إلى الاعتراف والتقدير.

٣. الوظيفة الاجتماعية: وتتمثل في العمل على تعريف الطلبة بالمجتمع تعريفاً واضحاً، وإشاعة الوعي الإيجابي لديهم تجاه مختلف القضايا الفردية أو الجماعية سواء كان ذلك بطرق مباشرة أو غير مباشرة، وتدريبهم على الحياة الاجتماعية، وذلك بالممارسة والمواجهة لجميع المشاكل التي تحيط بهم، وتتم كل هذه الأمور من خلال الضبط الاجتماعي الذي يتم من خلال تدعيم المدرسة للقيم والمعايير الاجتماعية المتضمنة في مناهجها وسلوك المعلمين، مما يساعد الطلبة على تمثل هذه القيم، ويقلل من فرص الانحراف الاجتماعي، ومن خلال إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية، وإتاحة الفرصة لهم للتحرر من قيود الأنانية والذاتية والانفرادية، وإيجاد التقارب بين هذه الصفات والصفات الجماعية والاجتماعية الإيجابية.

ثالثاً: جماعة الأقران

إن علاقة الفرد بأقرانه تؤثر في مستوى النضج الاجتماعي لديه، حيث يتعلم الفرد خلال تفاعله مع جماعة الأقران العديد من المهارات الاجتماعية كالتعاون والمشاركة، وكيفية إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وكيفية مواجهة ما يتعرض له من مواقف جراء هذه العلاقات كتحمل المسؤولية، والقيام بما هو مطلوب منه من أدوار والتزامات مختلفة، مما يسهم في الحد من نزعة التمركز حول الذات، وتقليل مشاعر الأنانية لديه، بالتالي تزداد قدرته على التنظيم الواعي لسلوكه وفقاً للمعايير والقيم الاجتماعية (الشوارب وخوالدة، ٢٠٠٨).

هذا بالإضافة إلى تطبيع الفرد اجتماعياً، من خلال تزويده بمعايير سلوكية وبأدوار اجتماعية يتوجب عليه القيام بها والتوحد معها، كالولاء للجماعة، والمنافسة مع الجماعات الأخرى، كل هذه الأمور من شأنها أن تنمي العديد من الاتجاهات النفسية لديه، وتساعد على

النمو الاجتماعي السليم، والوصول إلى مستوى معتدل من الاستقلالية والاعتماد على النفس، من خلال أوجه النشاط المختلفة التي يمارسها مع جماعة الأقران (التهامي، ٢٠٠٨).

التعاطف

يُعد التعاطف أحد المكونات الرئيسية للذكاء الانفعالي، وأحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها التفاعل الاجتماعي السوي، فهو أساس الحياة الاجتماعية للإنسان نشأة وتطور واستمرار، وأن أساس التفاعل الاجتماعي يتمثل في قدرة الإنسان على أن يتخذ موقف الآخر أو اتجاهه، أي قدرته على أن يتصور ذلك الموقف أو الاتجاه ويحسه، ويستجيب لما يتوقعه من سلوك الآخر (محمد والضبيح، ٢٠٠٧).

فالفرد يكتسب مهارة التعاطف عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والقدرة على إدراك انفعالاتهم، والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم، والتناغم والاتصال معهم. وأن الفرد الذي يمتلك هذه المهارة (التعاطف) يظهر مستوى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية، والقدرة على حل المشكلات، وقدرة على الإحساس بالآخرين وبما يربط بينهم من علاقات، كما يمتلك زمام الأمور عند التعامل مع الجماعة، ولديه القدرة على القيادة بطريقة فعالة، كما يتميز أيضاً بالقدرة على حل النزاعات أو الخلافات بين أفراد الجماعة (Goleman, 1995).

وحظي مفهوم التعاطف باهتمام العديد من العلماء والباحثين، حيث يعرفه جولمان (Goleman, 1995) بأنه القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم، والتناغم والاتصال معهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية. كما يعرفه عثمان وعبد السميع (١٩٩٨: ٤) بأنه: "إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معها انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم". وعرفة حسين (٢٠٠٣: ٣٣٦) بأنه: "القدرة على التماثل مع اهتمامات شخص آخر أو الشعور بشعوره". ويعرفه أبراهيم (٢٠١٢: ٢٩٨) بأنه: "القدرة على

إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم".

كما يعرفه راسوال، دانيالسون وتوماس (Rasoala; Danielssona and Tomas,) (2012: 427) بأنه: "إحدى السمات الإنسانية التي تمكن الفرد من فهم انفعالات ومشاعر الآخرين بهدف تقديم المساعدة لهم".

ويعرفه جرانت (Grant, 2014: 338) بأنه " القدرة على تبني وجهة نظر الآخرين بغرض فهم انفعالاتهم ومشاعرهم".

ويعرفه كوستا، ألفيس ونيتو ومارفا وبورتيللا وكوستا (Costa; Alves; Marva;) (Portela and Costa, 2014: 1) بأنه: " القدرة على فهم انفعالات الآخرين وتقمص حالاتهم الانفعالية من أجل فهمهم بشكل أفضل".

مكونات التعاطف

يشير الدخيل الله (٢٠٠٧) إلى أن التعاطف يتكون من مكونين رئيسيين، هما: مكون معرفي ومكون انفعالي، وفيما يلي توضيحاً لهما:

أولاً: المكون المعرفي:

ويتضمن القدرة على تبني المنظور، ويعني قدرة المتعاطف على تبني دور أو وجهة نظر الشخص المستهدف بالتعاطف. فأحد طرق التعاطف أن يضح الفرد نفسه مكان الآخر ويتخيل كيف يشعر فيما لو كان هو ذلك الفرد، وبهذه الطريقة يصبح وعي الفرد بانفعالاته نتيجة تبنيه لانفعالات الفرد الآخر شرطاً للتعاطف معه.

ثانياً: المكون الانفعالي

ويتمثل هذا المكون في عنصرين هما: الامتعاض الشخصي (الخوف، والرعب، والحزن أو الأسى، والقلق، والاشمئزاز، والغضب)، والاهتمام العاطفي (العطف، والشعور بالسعادة، والشفقة بالفرد المستهدف بالتعاطف).

مراحل التطور العاطفي:

يرى هوفمان (Hoffman) أن التعاطف يُعد بمثابة استجابة بديلة لا إرادية للإشارات الانفعالية الصادرة من فرد لآخر، تتضمن تفاعلاً بين الإحساس المعرفي بالآخرين والمشاعر التعاطفية، وإن هذا الإحساس يتطور بتقدم العمر وفق أربع مراحل أساسية هي: (أبو غزال، ٢٠٠٩):

المرحلة الأولى: الاستجابة الانفعالية

تكون فيها الاستجابات العاطفية شاملة لا إرادية، وليست حقيقية، ولا تعتمد على قدر كبير من العمليات المعرفية العليا، حيث نجد المولود الجديد يميل إلى البكاء استجابة للتوتر الذي يحدث لدى الأطفال الآخرين، وهي سمة تميز الإناث أكثر من الذكور.

المرحلة الثانية: مرحلة سلوك المساعدة المقصودة

في هذه المرحلة يستجيب الفرد لمعاناة الآخرين، ويظهر ذلك من خلال ما يمارسه الفرد من سلوك مساعدة مقصودة للآخرين، حيث تزايد قدرته على التمييز بين ذاته وذوات الآخرين بالرغم من أنه يكون أكثر تمركزاً نحو ذاته.

المرحلة الثالثة: اعتبار وجهات النظر

في هذه المرحلة يدرك الفرد بأن الآخرين لهم حاجات داخلية تختلف عن حاجاته، بحيث يستطيع الفرد في هذه المرحلة تخيل نفسه مكان الآخرين، ويبدأ تمركز الفرد حول ذاته بالزوال التدريجي ويصبح أكثر توجهاً نحو الآخرين.

المرحلة الرابعة: المعاناة العاطفية

في هذه المرحلة يزداد وعي الفرد، ويصبح مدركاً أن الآخرين يشعرون بالفرح والحزن كونه يصبح واعياً لذاته وذوات الآخرين.

مجالات التعاطف:

هناك عدد من المجالات التي يتم من خلالها تطور التعاطف ونموه لدى الأفراد، وهي

كما يأتي (جروان، ٢٠١٢):

١. **الوعي العاطفي:** ويقصد به الكيفية التي يكون فيها الأفراد واعين لحالاتهم العاطفية من خلال تفاعلاتهم مع المثيرات البيئية المختلفة، وتتمثل أنماط تعبيراتهم العاطفية في الوجه، والإيماءات، والحركات.

٢. **المعرفة العاطفية:** يقصد بها قدرة الفرد على إدراك الحالات العاطفية المختلفة أو التعرف عليها، وفهم العوامل الظرفية المحددة للخبرة العاطفية.

٣. **تنظيم العواطف:** ويقصد به الكيفية التي يعدل بها الأفراد خبراتهم الانفعالية خلال استجاباتهم للمتطلبات الظرفية المختلفة.

النظريات المفسرة للتعاطف

تناولت مختلف المدارس والاتجاهات في علم النفس، النمو الاجتماعي بمستويات مختلفة، كل حسب اهتماماتها ومنطقاتها، لذا فقد تركت هذه الاتجاهات بصماتها النظرية والمنهجية على دراسة النمو الاجتماعي، وفيما يلي عرضاً لأهم هذه النظريات:

أولاً: نظرية التحليل النفسي

قدم فرويد مفهوم التعاطف من خلال مفهومه للتوحد الذي يعبر عن آلية دفاع يحاول فيها الفرد أن يضيف شيئاً إلى نفسه، فعندما يتوحد الفرد مع خصائص غيره فإنه يوحد ذاته أو يضيف إلى نفسه خصائص في الأصل هي خصائص شخص آخر، ولذلك يحدث التماثل و التناظر في شخصيته مع غيره أو مع الآخرين، كما ربط فرويد بين العوامل البيولوجية والبيئة في تفسيره للتعاطف، فهو يرى أننا نميل غريزياً للتعاطف بسبب أننا نريد أن نحفظ أنفسنا بواسطة أملاك الأشياء التي قابلناها في الحاضر والماضي، مركزاً على خبرات الطفولة في تفسير متغيرات التعاطف، باعتبارها الخبرات التي تعلمنا عمل توحدات ناجحة وتحافظ على حالة التعاطف في حياة البالغ (الشوارب وخوادة، ٢٠٠٨).

ثانياً: نظرية جيمس - لاج

تتلخص هذه النظرية في أننا ندرك وجود مثير أو حدث في محيطنا بدايةً، فيترتب على هذا الإدراك حدوث تغيرات جسمية فسيولوجية تؤدي إلى شعورنا بالخبرة الانفعالية، والتي تكون نتيجة إحساسنا برد الفعل الفسيولوجي على حدث يثير النظام العصبي التلقائي أو المستقل لدينا، وليس نتيجة مباشرة لإدراكنا أو إحساسنا بمثير خارجي في محيطنا (جروان، ٢٠١٢).

ثالثاً: النظرية المعرفية

يؤكد بياجيه على أن للسلوك وجهين عاطفي ومعرفي، وليس هناك سلوك معرفي خالص أو عاطفي خالص، فهو يعتقد أن تطور العاطفة يسير في الاتجاه الذي يسير فيه تطور الذكاء نفسه، فالتطور العاطفي يحدث من خلال امتصاص الخبرات المعرفية ومن خلال التفاعل الاجتماعي، وبالتالي فإن العاطفة والانفعال وتبادلية المشاعر مع الآخرين تسير جنباً إلى جنب مع الجانب العقلي في تطوره، كما أنه يتأثر به، بمعنى أن التعاطف يأخذ مساراً تطورياً ويتأثر بالعمر الزمني والعقلي (الشوارب وخوالدة، ٢٠٠٨).

رابعاً: نظرية كانون - بارد

تتلخص هذه النظرية في أن المعلومات التي نتلقاها من المثير الانفعالي تنتقل مباشرة إلى المركز المنظم في الدماغ المعروف بالثلاموس، والذي يقوم بدوره بتحويلها في نفس الوقت باتجاهين هما: اتجاه القشرة الدماغية حيث نشعر بالخبرة الانفعالية، واتجاه الهايبوثلاموس والنظام العصبي التلقائي حيث تتولد الإثارة الفسيولوجية التي تهيئ الكائن الحي ليقا تل أو يهرب أو يرد بطريقة أو بأخرى. وأن النقطة الأساسية في هذه النظرية هي التزامن والاستقلالية في حدوث الخبرة الانفعالية والإثارة الفسيولوجية، أي أن الخبرة الانفعالية، وردود الفعل الفسيولوجية، والسلوك عناصر مستقلة إلى حد كبير، وأن الثلاموس (المهاد) هو الذي يتحكم بالسلوك الانفعالي (جروان، ٢٠١٢).

العوامل المؤثرة في تطور التعاطف:

يشير الأدب التربوي (Eisenberg & Strayer, 1987; Davis, 1996) إلى وجود العديد من العوامل التي من شأنها أن تؤثر على التطور العاطفي لدى الأفراد، ومن أهم هذه العوامل ما يأتي:

- التطور المعرفي اللغوي: حيث يلعب كل من التطور المعرفي واللغوي دوراً مهماً في القدرة على التعاطف، فكلما تحسنت القدرة على أخذ وجهات نظر الآخرين في الاعتبار تحسنت استجابات التعاطف لدى الأفراد.
- أنماط التنشئة الاجتماعية: فالآباء ذو الحساسية الانفعالية المرتفعة لحاجات أبنائهم والاهتمام والدفء الأكبر يتميز أبنائهم بميل أكثر لإظهار سلوكيات تعكس التعاطف مع الآخرين، في حين تعيق الأنماط التسلطية التي تتميز بالعنف والقسوة وكثرة العقاب في التعامل مع الأبناء التطور العاطفي لديهم.
- الفروق الجندرية في التعاطف: إذ أشارت العديد من الدراسات التي أجريت لمعرفة أثر الجنس على التعاطف إلى أن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور.
- طبيعة التعاطف: حيث أشارت الدراسات إلى أن التعاطف يرتبط بسلوك التعاون، بحيث أن الأفراد الذين لديهم رد فعل تعاطفي أقوى هم الأكثر مساعدة للآخرين. كما أن الاستجابة العاطفية كانت أقوى في الأحداث المحزنة منها للأحداث المفرحة. بمعنى أن درجة التعاطف لدى الأفراد تختلف في ضوء المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد.

العلاقة بين النمو الاجتماعي والتعاطف

أن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد تتأثر بما يمارسه كل منهم من تصرفات تجاه الآخر، والتي تعتمد على درجة التعاطف فيما بينهم، والقدرة على تخمين ما يريده الآخر، وما يفكر فيه، والتنبؤ بما يسعده أو يحزنه وما يطيب له القيام به وما ينزعج منه (أبو مغلي، ٢٠٠٥).

إذ يؤدي التعاطف دوراً كبيراً في الحياة الاجتماعية والود والدفء والحب والتألم لمصائب الآخرين والفرح لفرحهم يمكن أن يقرب الأفراد من بعضهم البعض، فالحب يولد الحب، والكره يولد الكره، ومن جانب آخر فإن للحياة الاجتماعية تأثير في التعاطف، إذ إن للمجتمع تأثيراً كبيراً في نضج العواطف فهو يزيد الحساسية الاجتماعية والتي تؤثر في اكتساب الفرد الوضع الاجتماعي، والطريقة التي يتصرف بها، وعليه فإن مستوى النضج العاطفي للفرد يعود على العلاقات الاجتماعية بالتحسن (الشوارب وحوالدة، ٢٠٠٨).

ب. الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة

يتناول هذا الجزء الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيريهما وهما النمو الاجتماعي، والتعاطف النفسي، وفيما يلي عرض لذلك.

أولاً: الدراسات التي تناولت النمو الاجتماعي

هدفت دراسة جرين (Greene, 2003) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الكشف عن الخصائص الاجتماعية والانفعالية عند الموهوبين المراهقين، وأثر الجنس والتحصيل الدراسي والعرق في النمو الاجتماعي والانفعالي لديهم. تكونت عينة الدراسة من (١٣٢) معلماً يدرسون الصفوف السابع إلى الثاني عشر. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام

المقابلة، ومقياس النمو الاجتماعي. وأشارت النتائج إلى أن مستوى النمو الاجتماعي لدى الموهوبين جاء ضعيفاً، كما أشارت النتائج إلى أن عدم محاولة المعلمين للتصدي لمسائل النمو الاجتماعي والانفعالي للطلاب نابعة بشكل رئيسي من القصور في التدريب، ونقص للوعي حول المشاكل الاجتماعية والانفعالية التي يعاني منها الطلبة الموهوبون والعاديون.

وأجرت الزهراني (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفسي اجتماعي بالتوافق والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الطائف. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس النمو النفس اجتماعي ومقياس التوافق، ودرجات التحصيل لدى عينة الدراسة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو النفس اجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

وقامت الغصين (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في فلسطين. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع في محافظة غزة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس سمات الشخصية في ضوء نظرية اريكسون. وأشارت النتائج إلى أن مستوى النمو النفسي والاجتماعي جاء مرتفعاً لدى الطلبة. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو النفسي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة قامت بها رابطة معهد العلوم التربوية (Social and Character Development Research Consortium, 2010) هدفت التعرف على اثر برنامج تدريبي لتحسين النمو الاجتماعي لدى عينة من طلبة المدارس قوامها (٦٤) طالبا وطالبة في ولاية ألباما (Alabama) في الولايات الأمريكية المتحدة. واستخدمت الدراسة مقياس النمو

الاجتماعي التي قامت الرابطة بتطويره بغرض جمع المعلومات الخاصة بالدراسة قبل وبعد المشاركة في البرنامج التدريبي. وأشارت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي كان قادراً على تعزيز المهارات الاجتماعية لدى الطلبة المشاركين في البرنامج التدريبي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الاجتماعي تعزى للجنس.

وأجرت أهين (Ahn, 2010) دراسة في ولاية نيويورك الأمريكية هدفت التعرف إلى اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في النمو الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (٢١٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس النمو الاجتماعي، ومقياس خاص باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من جهة وبين ارتفاع مستوى النمو الاجتماعي لدى الطلبة، وإلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعد من عوامل التنبؤ الرئيسية بالنمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وقام فيلالبا وايفيريس وأهولمس (Villalba, Ivers & Ohlms, 2010) بدراسة في ولاية لويزيانا الأمريكية هدفت التعرف إلى اثر استخدام برنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في النمو الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة. تكونت عينة الدراسة من عدد من طلبة المرحلة الثانوية الذين تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس الثانوية في مدينة نيوارلينز الأمريكية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس النمو الاجتماعي. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي في تعزيز مستوى النمو الاجتماعي، والذي يؤثر إيجابياً في تحسين المهارات الاجتماعية ونمو الشخصية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة سوانك وسوانك (Swank & Swank, 2013) التي أجريت في ولاية فلوريدا الأمريكية التعرف إلى مستوى النمو الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، والتعرف إلى اثر برنامج إرشادي مدرسي في تحسين مستوى النمو الاجتماعي الأكاديمي والشخصي لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية الذين تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس النمو الاجتماعي. أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج الإرشادي في تعزيز مستوى النمو الاجتماعي والذي يؤثر إيجابياً في تحسين المهارات الأكاديمية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

وأجرى فاليريو وفالينزويلا (Valerio & Valenzuela, 2013) دراسة في المكسيك هدفت التعرف إلى مستوى النمو الاجتماعي لدى عينة من طلبة مرحلة البكالوريوس. تكونت عينة الدراسة من (٢١) طالباً وطالبة من طلبة قسم تكنولوجيا المعلومات تم اختيارهم عشوائياً من إحدى الجامعات المكسيكية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تمت متابعة أفراد عينة الدراسة من خلال الإجابة على مقياس النمو الاجتماعي المطور من قبل الباحثين. وأشارت نتائج إلى أن الحياة الجامعية تؤثر إيجابياً في مستوى النمو الاجتماعي لدى الطلبة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

وقام داريل (Darrell, 2013) بدراسة في ولاية تينيسي الأمريكية هدفت التعرف إلى مستوى النمو الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، والتعرف إلى اثر أنماط التعلق الوالدي في مهارات النمو الاجتماعي لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (8.450) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية تم اختيارهم عشوائياً من عدد

من المدارس المتوسطة والثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس النمو الاجتماعي، ومقياس أنماط التعلق الوالدي. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين نمط التعلق الآمن من جهة وبين ارتفاع مستوى النمو الاجتماعي لدى الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الاجتماعي لدى الطلبة تعزى إلى الجنس.

ثانياً: الدراسات التي تناولت التعاطف النفسي

أجرت اوزكان وسيفسي (Ozkan and Cifci, 2009) دراسة في تركيا هدفت التعرف إلى مستويات التعاطف لدى عينة من طلبة المدارس، والكشف عن العلاقة بين التعاطف وبين سلوكيات التتمر. استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية حيث تمت مراجعة عدد من الدراسات في قواعد البيانات التربوية والنفسية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التعاطف لدى طلبة المدارس كان بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى إلى الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى إلى العمر، وجاءت الفروق لصالح الطلبة الأقل عمراً.

وهدفت دراسة إيفا (Eva, 2010) التي أجريت في كندا التعرف على العلاقة بين مظاهر التعاطف النفسي (تبني المنظور، والتعاطف، والحزن الشخصي) وبين النمو الأخلاقي المبني على العناية. تكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالباً وطالبة منهم (٣٠) طالبة، و(٢٨) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من جامعة الساحل الشرقي الكندية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التعاطف النفسي، ومقياس النمو الأخلاقي. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التعاطف النفسي والنمو الأخلاقي جاء مرتفعاً لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية

إيجابية بين التعاطف النفسي والنمو الخلقي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف النفسي تعزى للجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث.

وقامت العبيدي (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة. تكونت عينة الدراسة من (٢١٨) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول المتوسط في مدينة بغداد. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس التعاطف، ومقياس السلوك العدواني. أشارت النتائج إلى تمتع طلبة الصف الأول المتوسط بالنزعة إلى التعاطف، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

وأجرى شوي ويانج (Choi and Yang, 2011) دراسة في كوريا هدفت التعرف إلى أثر برنامج إرشادي قائم على تدريس حل المشكلات في زيادة مستوى التعاطف لدى عينة من طلبة المرحلة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (٥٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة التخصصات التربوية من إحدى الجامعات الكورية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهجية التجريبية القائمة على استخدام البرنامج التدريبي المستند إلى إستراتيجية حل المشكلات لتعزيز مستويات التعاطف لدى الطلبة. أشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي في زيادة مستويات التعاطف لدى الطلبة.

وقامت بارشيا وبوسيه (Barchia and Bussey, 2011) بدراسة في ولاية نيويورك الأمريكية هدفت التعرف إلى مستوى التعاطف لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية من المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (١١٦٧) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس الثانوية في ولاية نيويورك الأمريكية. ولتحقيق أهداف

الدراسة تم استخدام مقياس التعاطف. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى إلى الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وأشارت النتائج إلى أن ارتفاع مستوى التعاطف لدى المستجيب كان عامل تنبؤ دال إحصائياً للدفاع عن الزميل الذي يتعرض للتممر.

وأجرى راسوال، دانيالسون وتوماس (Rasoala; Danielssona and Tomas, 2012)

دراسة في كندا هدفت التعرف إلى مستوى التعاطف لدى عينة من طلبة تخصص الهندسة. تكونت عينة الدراسة من (١١٥) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية تم اختيارهم عشوائياً من جامعة البرتا الكندية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التعاطف. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التعاطف لدى الطلبة جاء متوسطاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى للجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى إلى التخصص الأكاديمي، وجاءت الفروق لصالح الطلبة في الكليات الإنسانية.

وقام بابار وعمر وليم وكاهان وميذا وأحمد وحسن (Babar; Omar; . Lim; Khan; Mitha; Ahmad and Hasan, 2013)

بدراسة هدفت التعرف إلى مستويات التعاطف لدى عينة من طلبة الجامعات في ماليزيا. وتكونت عينة الدراسة من (٥٨٢) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الذين تم اختيارهم عشوائياً من إحدى الجامعات الماليزية. استخدمت الدراسة مقياس جيفرسون للتعاطف مع الآخر. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التعاطف لدى الطلبة الجامعيين في ماليزيا كان بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى إلى الجنس، وجاءت الفروق لصالح

الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى إلى المستوى الدراسي، وجاءت الفروق لصالح طلبة السنة الأخيرة.

وأجرت بوستي- أناكيس (Posti-Ahokas, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى أثر برنامج إرشادي قائم على سرد القصص في زيادة مستوى التعاطف لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية تم اختيارهم عشوائياً من إحدى المدارس الثانوية في ولاية لويزيانا الأمريكية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهجية التجريبية القائمة على استخدام البرنامج التدريبي القائم على استخدام القصص السردية المتعلقة بالتعاطف لدى الطلبة. أشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي في زيادة مستويات التعاطف لدى الطلبة.

وهدفنا دراسة جرانت (Grant, 2014) التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية للتعرف إلى مستوى التعاطف لدى عينة من طلبة تخصص الخدمة الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٩) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية تم اختيارهم عشوائياً من جامعة نيو مكسيكو الأمريكية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التعاطف. أشارت النتائج إلى أن مستوى التعاطف لدى الطلبة كان بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى إلى الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

وقام كوستا، ألفيس ونيو ومارفا وبورتيللا وكوستا (Costa; Alves; Marva; Portela and Costa, 2014) بإجراء دراسة في البرتغال هدفت التعرف إلى العلاقة بين مستوى التعاطف وبين نمط الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (٤٧٢) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية تم اختيارهم عشوائياً من عدد من

الجامعات البرتغالية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التعاطف، ومقياس نمط الشخصية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين التعاطف وبين نمط الشخصية الانفتاحية، ووجود علاقة ارتباطيه سلبية بين مستوى التعاطف وبين نمط الشخصية الانطوائية.

تعقيب على الدراسات ذات الصلة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ أنها تناولت متغيرات الدراسة النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي بشكل منفصل، فبعض الدراسات تناول النمو الاجتماعي مثل دراسة الزهراني (٢٠٠٥)، ودراسة جرين (Greene, 2003)، ودراسة الغصين (٢٠٠٨)، ودراسة فاليريو وفالينزويلا (Valerio and Valenzuela, 2013)، ودراسة داريل (Darrell, 2013). وبعضها تناول التعاطف النفسي، مثل: دراسة اوزكان وسيفسي (Ozkan and Cifci, 2009)، ودراسة العبيدي (٢٠١١)، ودراسة بابار وزملائه (Babar, 2013)، ودراسة بوستي-أناكيس (Posti-Ahokas, 2013)، ودراسة جرانت (Grant, 2014).

وتكمن مدى إفادة الباحث من ما تم عرضه من دراسات ذات صلة، في تدعيم الأدب التربوي للدراسة الحالية، وبناء وتطوير مقياسي الدراسة: (مقياس النمو الاجتماعي، ومقياس التعاطف النفسي) بالرجوع إلى المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات، واختيار الفقرات المناسبة منها للدراسة الحالية، وفي مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، من خلال مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع ما توصلت له الدراسة من نتائج.

وإن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، أنها تهدف إلى التعرف على النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، في ضوء متغيرات الجنس، والصف المدرسي.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في هذا المجال - على حد علم الباحث - لقلة الدراسات التي تناولت المتغيرات في المجتمع العربي وفلسطين بشكل خاص، والعلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين، وأن إجراء مثل هذه الدراسة في فلسطين قد يسهم في فهم طبيعة وخصائص النمو الاجتماعي ومستوى التعاطف النفسي لدى الطلبة، الأمر الذي قد يقدم فهماً واضحاً لهذه الشريحة من الطلبة حتى نستطيع التعامل معها بالأسلوب العلمي الصحيح.

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، ومجتمعها، وطريقة اختيار عينتها، وأدات الدراسة، وطرق استخلاص دلالات صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة، وهي على النحو الآتي:

منهج الدراسة

تم إتباع المنهج الوصفي؛ إذ تم وصف الظاهرة المستهدفة بالدراسة لدى عينة الدراسة كما هي دون التغيير أو التعديل، كما تم الكشف عن العلاقة الارتباطية بين النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في مدارس قضاء بئر السبع في فلسطين للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م، والمقدر عددهم بحوالي (١٦٩٤) طالباً وطالبة. وقام الباحث بالتحقق من البيانات الخاصة بمجتمع الدراسة بعد الرجوع إلى الأقسام المسؤولة عن إحصائيات الطلبة في مديرية التربية والتعليم في قضاء بئر السبع في فلسطين.

الجدول (١)

توزيع طلبة المرحلة الثانوية في مدارس قرى قضاء بئر السبع حسب المدرسة والجنس والصف المدرسي

المجموع	الجنس		الصف	اسم المدرسة
	أنثى	ذكر		
١٥٥	٨٥	٧٠	العاشر	مدرسة العهد الثانوية
١٩٨	١٠٢	٩٦	الحادي عشر	
٢٠١	١٠٦	٩٥	الثاني عشر	
٩٠	٤٥	٣٥	العاشر	مدرسة عمال الثانوية متعددة المجالات
٧٨	٣٣	٤٥	الحادي عشر	
١٤١	٧٥	٦٦	الثاني عشر	
١٢٤	٦٦	٥٨	العاشر	مدرسة الفاروق الثانوية
١٠٢	٥٥	٤٧	الحادي عشر	
١٠٥	٦٠	٤٥	الثاني عشر	
١٧٨	٩٣	٨٥	العاشر	مدرسة النور الثانوية
١٤٢	٦٥	٧٧	الحادي عشر	
١٨٠	٩٦	٨٤	الثاني عشر	
١٦٩٤	٨٨١	٨٠٣	مجموع طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع	

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٩٣) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لقضاء بئر السبع في فلسطين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م، حيث شكلت عينة الدراسة ما نسبته (١٧,٢٩%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول (٢) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والصف المدرسي.

الجدول (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والصف

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة	المجموع
الجنس	ذكر	١٤١	%٤٧,٤	٢٩٣
	أنثى	١٥٢	%٥٢,٦	
الصف	عاشر	٨٩	%30.4	٢٩٣
	الحادي عشر	99	%33.8	
	ثاني عشر	105	%35.8	
المجموع		293	%١٠٠	٢٩٣

أداتا الدراسة:

أولاً: مقياس النمو الاجتماعي

قام الباحث بتطوير أداة لقياس النمو الاجتماعي وفقاً للخطوات الآتية:

- الاطلاع على المقاييس السابقة المستخدمة في الدراسات التي بحثت في مجال النمو الاجتماعي ، ومنها دراسات، (Borden, 2000; Day, 2004).
- تحديد الأبعاد الأساسية ثم اختيار الفقرات التي تتناسب تلك الأبعاد وإعادة صياغتها.
- كتابة فقرات المقياس بصورته الأولية والتي تكونت من (٤٠) فقرة موزعة على أربع أبعاد هي النمو الاجتماعي الأسري، وتمثله الفقرات (١-١٠)، والنمو الاجتماعي المدرسي وتمثله الفقرات (١١-٢٠)، والنمو الاجتماعي مع المجتمع وتمثله الفقرات (٢١-٣٠)، والنمو الاجتماعي مع الأصدقاء وتمثله الفقرات (٣١-٤٠) الملحق (١).

صدق المقياس الظاهري

تم التحقق من دلالات صدق المقياس بصورته الأولية من خلال عرضه على مجموعة محكمين مختصين في علم النفس التربوي، الإرشاد النفسي، والقياس والتقويم. كما في الملحق (٢)، وذلك بغرض الفحص المبدئي لمحتويات المقياس ومعرفة مدى ملاءمة فقراته للسمة المراد قياسها، ولتحديد مدى وضوح الفقرات، ودقة الصياغة اللغوية، وانتماءها للبعد. وقد أخذ الباحث بالملاحظات التي اتفق عليها (٨٠%) من الأساتذة حول التعديل المطلوب، أي ما نسبته (٨) محكمين من أصل (١٠) محكمين، وتم إخراج أداة الدراسة بصورتها النهائية كما في الملحق (٣).

وقد كانت أبرز التعديلات التي أشار المحكمون إليها تعديل صياغة بعض فقرات النمو الاجتماعي وهي: (١، ٣، ٤، ٦، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٨)، كما تم حذف فقرتين هما (١٧، ٢٣)، وبهذا تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٨) فقرة موزعة على (٤) أبعاد، وهي كما يأتي:

١. النمو الاجتماعي الأسري، وتمثله الفقرات (١-١٠).

٢. النمو الاجتماعي المدرسي، وتمثله الفقرات (١١-١٩).

٣. النمو الاجتماعي مع المجتمع، وتمثله الفقرات (٢٠-٢٨).

٤. النمو الاجتماعي مع الأصدقاء، وتمثله الفقرات (٢٩-٣٨).

وتم تدرج فقرات المقياس حسب التدرج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً)، لتتم عملية تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدرج السابق التقدير الآتي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حال الفقرات الموجبة وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة، أما عن توزيع الفقرات سبباً وإيجاباً فكانت على النحو الآتي:

- الفقرات الإيجابية: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨).

- الفقرات السالبة: (٧، ٨، ١٧، ١٩، ٢٤).

مؤشرات صدق البناء

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة بهدف التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وحساب معامل ارتباط الفقرة بالمقياس ككل. كما تم استخراج

معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والعلامة بين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمحور التي تنتمي إليه على مقياس النمو الاجتماعي

معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
*0.33	*0.40	27	*0.34	*0.39	14	*0.37	*0.41	1
*0.31	*0.37	28	*0.40	*0.44	15	*0.44	*0.47	2
*0.46	*0.48	29	*0.32	*0.41	16	*0.42	*0.50	3
*0.36	*0.43	30	*0.38	*0.59	17	*0.48	*0.57	4
*0.34	*0.41	31	*0.37	*0.48	18	*0.32	*0.39	5
*0.31	*0.39	32	*0.45	*0.49	19	*0.38	*0.45	6
*0.48	*0.51	33	*0.43	*0.53	20	*0.43	*0.51	7
*0.42	*0.57	34	*0.48	*0.60	21	*0.38	*0.47	8
*0.38	*0.46	35	*0.42	*0.56	22	*0.42	*0.45	9
*0.43	*0.54	36	*0.54	*0.58	23	*0.32	*0.35	10
*0.39	*0.53	37	*0.31	*0.35	24	*0.46	*0.53	11
*0.44	*0.58	٣٨	*0.35	*0.42	25	*0.49	*0.60	12
			*0.43	*0.47	٢٦	*0.48	*0.53	١٣

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين الفقرات ومقياس النمو الاجتماعي

ككل تراوحت ما بين (٠,٣١-٠,٥٤)، وبين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين

(٠,٣٥-٠,٦٠)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة

إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

الجدول (٤)

معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس النمو الاجتماعي

المقياس ككل	النمو الاجتماعي مع الأصدقاء	النمو الاجتماعي مع المجتمع	النمو الاجتماعي المدرسي	النمو الاجتماعي الأسري	
					النمو الاجتماعي الأسري
				*0.763	النمو الاجتماعي المدرسي
			**0.745	*0.790	النمو الاجتماعي مع المجتمع
		*0.752	**0.762	**0.775	النمو الاجتماعي مع الأصدقاء
	**0.824	**0.772	**0.813	**0.809	المقياس ككل

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٧٤٥ - ٠,٨٢٤)، حيث بلغ أعلى معامل ارتباط (٠,٨٤٢) وكان بين بُعد النمو الاجتماعي مع الأصدقاء والدرجة الكلية لمقياس النمو الاجتماعي، بينما بلغ أدنى معامل ارتباط (٠,٧٤٥) وكان بين بُعد النمو الاجتماعي مع المجتمع وبُعد النمو الاجتماعي المدرسي.

ثبات المقياس بالإعادة

للتأكد من ثبات مقياس النمو الاجتماعي، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية من نفس مجتمع الدراسة ومن خارج عينة التطبيق، وكان عددها (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية التابعة لقضاء بئر السبع، وتم إعادة التطبيق عليهم مرة ثانية بعد أسبوعين، حيث تم في ضوء ذلك استخدام طريقتين لاستخراج الثبات وهما: طريقة الاختبار وإعادته (test-retest) من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون، وبلغ الثبات الكلي بهذه الطريقة (٠,٩١). وطريقة الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا على علامات التطبيق الأول، إذ بلغ معامل الثبات الكلي بهذه الطريقة (٠,٨٩). كما تم حساب معاملات الثبات على جميع مجالات المقياس، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" والإعادة لمجالات مقياس النمو الاجتماعي

الإعادة	الاتساق الداخلي	المجال
0.86	0.79	النمو الاجتماعي الأسري
0.81	0.76	النمو الاجتماعي المدرسي
0.79	0.73	النمو الاجتماعي مع المجتمع
0.84	0.82	النمو الاجتماعي مع الأصدقاء
0.91	0.89	النمو الاجتماعي ككل

تصحيح مقياس النمو الاجتماعي

تكون مقياس النمو الاجتماعي بصورته النهائية من (٣٨) فقرة، وللحكم على تقديرات المفحوصين تم استخدام التدرج الخماسي "ليكرت": (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً). وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدرج السابق التقديرات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) في حال الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة، وبذلك تكون أعلى علامة يحصل عليها المستجيب (١٩٠) وأدنى علامة (٣٨).

وللحكم على مستوى النمو الاجتماعي لدى الطلبة تم باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (للتدرج)}}{\text{عدد الفئات المفترضة}} = \frac{١-٥}{٣} = \frac{٤}{٣} = ١,٣٣$$

ولتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس، تم استخدام

المعايير الآتية بعد إضافة (١,٣٣) للدرجة الدنيا أولاً، ثم للمتوسطة والمرتفعة:

- منخفض: وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (١- وأقل من ٢,٣٣).
- متوسط: وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٢,٣٤- وأقل من ٣,٦٨).
- مرتفع: وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٣,٦٨-٥).

ثانياً: مقياس التعاطف النفسي

قام الباحث بتطوير أداة لقياس التعاطف النفسي وفقاً للخطوات الآتية:

الاطلاع على المقاييس السابقة المستخدمة في الدراسات التي بحثت في مجال التعاطف النفسي،

ومنها دراسات (Lietz & etal, 2011; Ozkan & Cifci, 2009).

- تحديد الأبعاد الأساسية ثم اختيار الفقرات التي تناسب تلك الأبعاد وإعادة صياغتها.

- كتابة فقرات المقياس بصورته الأولية والتي تكونت من (٤٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي المعرفة العاطفية وتمثله الفقرات (١-١٠)، والوعي العاطفي وتمثله الفقرات (١١-٢٠)، وإدارة العواطف وتمثله الفقرات (٢١-٣٠)، والتعاطف مع الآخرين وتمثله الفقرات (٣١-٤٠)، ومن نوع التدرج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً). ويتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدرج السابق التقديرات (1,2,3,4,5) في حال الفقرات الموجبة وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة. الملحق (١).
- التحقق من دلالات صدق وثبات المقياس.

صدق المقياس الظاهري

تم التحقق من صدق المقياس من خلال اللجوء إلى صدق المحكمين للمقياس، وتوزيعه على (١٠) محكمين مختصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في جامعة عمان العربية. ملحق (٢)؛ من أجل التأكد من مدى ملاءمة فقرات المقياس للسمة المراد قياسها، وللحكم على الفقرات وصياغتها ومدى وضوح معناها لغوياً. وأخذ الباحث بالتعديلات المقترحة التي يوافق (٨٠%) من المحكمين، أي ما نسبته (٨) محكمين من أصل (١٠) محكمين، وتم إخراج الأداة بصورتها النهائية، كما في الملحق (٣).

وقد كانت أبرز التعديلات التي أشار المحكمون إليها تعديل صياغة بعض فقرات، وهي الفقرات (١، ١١، ١٢، ١٩، ٢٠، ٢١، ٣٢، ٤٠)، كما تم حذف بعض الفقرات (٤، ١٣، ٢٦، ٢٧، ٣٧)، وبهذا تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٥) فقرة موزعة على

(٤) أبعاد، وهي كما يأتي:

١. المعرفة العاطفية، وتمثله الفقرات (٩-١).
٢. الوعي العاطفي، وتمثله الفقرات (١٠-١٨).
٣. إدارة العواطف، وتمثله الفقرات (١٩-٢٦).
٤. التعاطف مع الآخرين، وتمثله الفقرات (٢٧-٣٥).

مؤشرات صدق البناء

للتأكد من أن فقرات مقياس التعاطف النفسي تقيس السمة المراد قياسها، قام الباحث باستخدام مؤشرات صدق البناء، من خلال استخراج معاملات الارتباط بين الدرجة على المجال والدرجة الكلية على المقياس، وكشف نسب التشعب للفقرات على المجالات، للتأكد من أن فقرات المقياس تقيس السمة المراد قياسها، والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه علة مقياس التعاطف النفسي

معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
*0.33	*2٤0.	25	*0.32	*0.43	13	*0.51	*0.57	1
*0.47	*0.51	26	*0.41	*0.49	14	*0.42	*0.50	2
*0.34	*0.37	27	*0.38	*0.45	15	*0.39	*0.48	3
*0.38	*0.45	28	*0.32	*0.48	16	*0.39	*0.45	4
*0.48	*0.60	29	*0.34	*0.40	17	*0.47	*0.53	5
*0.47	*0.56	30	*0.46	*0.53	18	*0.50	*0.55	6
*0.45	*0.50	31	*0.43	*0.51	19	*0.32	*0.39	7
*0.36	*0.37	32	*0.57	*0.67	20	*0.36	*0.41	8
*0.43	*0.46	33	*0.42	*0.48	21	*0.40	*0.47	9
*٠,٥٠	*٠,٥٤	٣٤	*0.37	*0.44	22	*0.48	*0.55	10
*٠,٤٩	*٠,٥٦	٣٥	*0.36	*0.49	23	*0.34	*0.40	11
			*٠,٣٣	*٠,٣٨	٢٤	*٠,٤١	*٠,٤٩	١٢

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط بين الفقرات ومقياس التعاطف النفسي ككل تراوحت ما بين (٠,٣٢-٠,٥٧)، وبين الفقرات والبُعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠,٢٤-٠,٦٧)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

الجدول (٧)

معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية لمقياس التعاطف النفسي

التعاطف مع الآخرين	إدارة العواطف	الوعي العاطفي	المعرفة العاطفية	
			*٠.781	الوعي العاطفي
		*٠.789	*٠.801	إدارة العواطف
*٠,٨٢٢	*٠.800	*٠.791	*٠.830	التعاطف مع الآخرين
*٠,٨٤٣	*٠,٨٣٢	*٠,٨٠٥	*٠,٨٥١	التعاطف النفسي ككل

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٧) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٧٨١ - ٠,٨٥١)، حيث بلغ أعلى معامل ارتباط (٠,٨٥١) وكان بين بُعد المعرفة العاطفية والدرجة الكلية لمقياس التعاطف النفسي، بينما بلغ أدنى معامل ارتباط (٠,٧٨١) وكان بين بُعد الوعي العاطفي وبُعد المعرفة العاطفية.

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات مقياس التعاطف النفسي قام الباحث بتطبيق الأداة على نفس مجموعة الثباتي مقياس النمو الاجتماعي من الطلبة وعددهم (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع من غير عينة التطبيق، وتم تطبيق الاختبار عليهم مرتين بفارق أسبوعين بين التطبيقين، وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين لحساب معامل الثبات. كما قام الباحث بحساب معامل كرونباخ ألفا، للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، والجدول (٨) يبين معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لمجالات المقياس.

الجدول (٨)

معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" وإعادة لمجالات مقياس التعاطف النفسي

المجالات	الإعادة	الاتساق الداخلي
المعرفة العاطفية	0.84	0.78
الوعي العاطفي	0.83	0.75
إدارة العواطف	٠,٨٧	0.83
التعاطف مع الآخرين	٠,٨٨	0.85
التعاطف النفسي ككل	0.94	0.87

وكما يظهر في الجدول (٨) فإن معاملات الثبات بالإعادة تراوحت بين (٠,٨٣) - (٠,٨٧)، وتراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين (٠,٧٥ - ٠,٨٨)، وهي معاملات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح مقياس التعاطف النفسي

تكون مقياس التعاطف النفسي بصورته النهائية من (٣٥) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد هي: المعرفة العاطفية، وتمثله الفقرات (١-٩)، والوعي العاطفي، وتمثله الفقرات (١٠-١٨)، وإدارة العواطف، وتمثله الفقرات (١٩-٢٦)، والتعاطف مع الآخرين، وتمثله الفقرات (٢٧-٣٥) وللحكم على تقديرات المفحوصين تم استخدام التدرج الخماسي "ليكرت": (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً). وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدرج السابق الأرقام (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، في حال الفقرات الموجبة، وعكس الأوزان في حال الفقرات السالبة، وبذلك تكون أعلى علامة يحصل عليها المستجيب على مقياس التعاطف النفسي (١٧٥) وأدنى علامة (٣٥).

وللحكم على مستوى التعاطف النفسي لدى الطلبة تم استخدام المعيار الإحصائي، باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى (للتدرج)}}{\text{عدد الفئات المفترضة}} = \frac{١-٥}{٣} = \frac{٤}{٣} = ١,٣٣$$

ولتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس، تم استخدام

المعايير الآتية:

- منخفض: وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (١- وأقل من ٢,٣٣).
- متوسط: وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٢,٣٤- وأقل من ٣,٦٨).
- مرتفع: وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٣,٦٨-٥).

إجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة بالخطوات الآتية:

١. الإطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بالنمو الاجتماعي، والتعاطف النفسي.
٢. تطوير أدوات الدراسة وعرضها على المختصين بهدف تحكيمها، والحصول على معايير صدقها وثباتها، والخروج بالصورة النهائية الجاهزة للتطبيق.
٣. الحصول على كتاب تسهيل المهمة من جامعة عمان العربية موجه إلى مديرية المعارف في قضاءبئر السبع، لتسهيل مهمة الباحث في المدارس الثانوية التابعة لها.
٤. زيارة المدارس التي وقعت ضمن عينة الدراسة، لأجل اختيار عينة الدراسة وتحديدتها ونسبتها بالنسبة لمجتمع الدراسة.
٥. تطبيق مقياسي النمو الاجتماعي، والتعاطف النفسي على أفراد عينة الدراسة، بعد تقديم التوضيح للطلبة حول كيفية الإجابة على مقياسي الدراسة.
٦. تم جمع البيانات والقيام بتصنيفها وتدقيقها، والتأكد من اكتمال عناصرها وهي المعلومات الشخصية التي تخص المستجيب، والتحقق من الاستجابة على جميع الفقرات، من أجل إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل استخراج النتائج.
٧. مناقشة النتائج، واقتراح التوصيات في ضوء النتائج.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- النمو الاجتماعي وله أربعة أبعاد: (النمو الاجتماعي الأسري، النمو الاجتماعي المدرسي، النمو الاجتماعي مع المجتمع، النمو الاجتماعي مع الأصدقاء).
- التعاطف النفسي وله أربعة أبعاد: (المعرفة العاطفية، الوعي العاطفي، إدارة العواطف، التعاطف مع الآخرين).

المتغيرات التصنيفية: وتتضمن:

- الجنس: وله فئتان: ذكر وأنثى.
- الصف المدرسي: وله ثلاث مستويات: (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، وتحليل التباين الثنائي المتعدد، والمقارنات البعدية بطريقة شفية..
- للإجابة عن السؤال الرابع تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، وتحليل التباين الثنائي المتعدد، والمقارنات البعدية بطريقة شفية..
- للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع عرض النتائج

الفصل الرابع

عرض النتائج

هدفت هذه الدراسة التعرف على النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع، وقد تم الحصول على نتائج الدراسة، وعرضها تسلسلاً وفقاً لأسئلتها، على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع، والجدول أدناه

يوضح ذلك.

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة

الثانوية في قضاء بئر السبع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٤	النمو الاجتماعي مع الأصدقاء	3.91	.680	مرتفع
٢	١	النمو الاجتماعي الأسري	3.79	.475	مرتفع
٣	٢	النمو الاجتماعي المدرسي	3.73	.443	مرتفع
٤	٣	النمو الاجتماعي مع المجتمع	3.60	.452	متوسط
		النمو الاجتماعي ككل	3.76	.414	مرتفع

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.60-3.91)، حيث

جاء بعد النمو الاجتماعي مع الأصدقاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.91)، وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاء بعد النمو الاجتماعي مع المجتمع في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.60)، وبمستوى تقدير متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس النمو الاجتماعي ككل (3.76)، وبمستوى تقدير مرتفع.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة

الدراسة على فقرات كل بعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

البعد الأول: النمو الاجتماعي الأسري

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد النمو الاجتماعي الأسري مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	1	أتحمل مسؤولية ما يوكل إلي من أعمال من أسرتي.	4.49	.834	مرتفعة
٢	2	أشعر بمكانتي بين أفراد الأسرة.	4.27	.772	مرتفعة
٣	4	أتعامل مع أفراد أسرتي بمودة.	4.16	.696	مرتفعة
٤	3	أشاور عائلتي في قراراتي المهمة.	4.11	.809	مرتفعة
٥	5	أشعر بالانتماء إلى أسرتي.	4.06	.811	مرتفعة
٦	6	لدي استقلالية في اتخاذ قراراتي.	4.03	.806	مرتفعة
٧	9	يحترم والداي ميولي وورغباتي الشخصية.	3.96	.795	مرتفعة
٨	10	أشارك أفراد الأسرة في مناقشة مختلف الأمور الأسرية.	3.91	.839	مرتفعة
٩	7	أشعر بالراحة عندما أكون بعيداً عن أفراد أسرتي.	2.50	1.341	متوسطة
١٠	8	أتمنى لو كنت أنتمي لأسرة غير أسرتي.	2.42	1.252	متوسطة
		النمو الاجتماعي الأسري	3.79	.475	مرتفع

يبين الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢,٤٢-٤,٤٩)، حيث جاءت الفقرة (١) ونصها " أتحمل مسؤولية ما يوكل إلي من أعمال من أسرتي " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.49)، بينما جاءت الفقرة (8) ونصها " أتمنى لو كنت أنتمي لأسرة غير أسرتي " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي متوسط بلغ (2.42). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.79)، وبمستوى تقدير متوسط.

البعد الثاني: النمو الاجتماعي المدرسي

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات بعد النمو الاجتماعي المدرس مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	11	أشارك في تنظيم النشاطات التي تقيمها المدرسة.	4.27	.766	مرتفعة
٢	12	التزم بالقوانين المتبعة في المدرسة.	4.22	.662	مرتفعة
٣	13	أتصرف بلباقة ومودة مع أقراني.	4.07	.728	مرتفعة
٤	14	أسهم في تجميل مدرستي.	4.05	.757	مرتفعة
٥	16	أحترم المعلمين والعاملين في المدرسة.	4.04	.833	مرتفعة
٦	15	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة.	4.00	.846	مرتفعة
٧	18	يسرنني القيام بأي عمل أكلف به بالمدرسة.	3.93	.900	مرتفعة
٨	19	أشعر بالسعادة عندما تتعرض ممتلكات المدرسة للتخريب.	2.55	1.214	متوسطة
٩	17	أتجاهل مشاعر الآخرين في المدرسة.	2.47	1.254	متوسطة
		النمو الاجتماعي المدرسي	3.73	.443	مرتفع

يبين الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت ما بين (٢,٤٧-
4.27)، حيث جاءت الفقرة (11) ونصها "أشارك في تنظيم النشاطات التي تقيمها المدرسة."
في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.27)، بينما جاءت الفقرة (17) ونصها
"أتجاهل مشاعر الآخرين في المدرسة." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي متوسط بلغ
(2.47). وبلغ المتوسط الحسابي لبعد النمو المدرسي ككل (3.73)، وبمستوى تقدير متوسط.

البعد الثالث: النمو الاجتماعي مع المجتمع

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد النمو الاجتماعي مع المجتمع مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	22	أنا راضٍ عن حياتي الاجتماعية.	4.33	.773	مرتفعة
٢	20	أشارك في النشاطات الاجتماعية المختلفة.	4.11	.762	مرتفعة
٣	21	أحترم العادات والتقاليد السائدة بالمجتمع.	3.99	.876	مرتفعة
٤	25	أنسجم مع الأجواء الاجتماعية.	3.92	.766	مرتفعة
٥	26	أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالفاً لرأيي.	3.83	.825	مرتفعة
٥	27	أقوم بمسؤولياتي الاجتماعية للمساهمة في بناء مجتمع أفضل.	3.83	.940	مرتفعة
٥	28	عندما أرى فرداً بحاجة للمساعدة أقدمها له.	3.83	.876	مرتفعة
٨	24	أتجنب الاختلاط بالناس ما أمكنني ذلك.	2.41	1.055	متوسطة
٩	23	أفضل الجلوس لوحدي في المناسبات الاجتماعية.	2.15	1.095	منخفضة
		النمو الاجتماعي مع المجتمع	3.60	.452	متوسط

يبين الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت ما بين (١٥,٢) -

(4.33)، حيث جاءت الفقرة (22) ونصها "أنا راضٍ عن حياتي الاجتماعية" في المرتبة الأولى

وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.33)، بينما جاءت الفقرة (23) ونصها "أفضل الجلوس لوحدي

في المناسبات الاجتماعية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي منخفض بلغ (2.15). وبلغ

المتوسط الحسابي لبعد النمو الاجتماعي مع المجتمع ككل (3.60)، وبمستوى تقدير متوسط.

البعد الرابع: النمو الاجتماعي مع الأصدقاء

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد النمو الاجتماعي مع الأصدقاء مع

المجتمع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	29	أحترم أصدقائي.	4.14	.881	مرتفعة
٢	30	أشعر بحاجتي الماسة لأصدقائي.	4.01	.776	مرتفعة
٣	32	أشعر بالسعادة إذا كنت مع أصدقائي.	4.00	.826	مرتفعة
٤	31	ألتقي مع أصدقائي بشكل مستمر.	3.97	.810	مرتفعة
٥	33	أفهم مشاعر أصدقائي.	3.93	.893	مرتفعة
٦	35	أحترم المواعيد التي تنظمها جماعة الأصدقاء.	3.91	.977	مرتفعة
٧	34	أشارك أصدقائي في حل ما يواجههم من مشكلات.	3.84	.934	مرتفعة
٨	36	أسعى لأن أكون قائداً لأصدقائي.	3.79	.966	مرتفعة
٩	37	أشارك أصدقائي فيما أحمله من مشاعر.	3.77	1.053	مرتفعة
١٠	38	أتمتع بشعبية بين أصدقائي.	3.76	1.187	مرتفعة
		النمو الاجتماعي مع الأصدقاء	3.91	.680	مرتفع

يظهر من الجدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوح ما بين (٣,٧٦) -

(4.14)، حيث يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,١٤) وبمستوى تقدير مرتفع، وكان

للفقرة (29) ونصها "احترم أصدقائي"، بينما بلغ أقل متوسط حسابي (٣,٧٦)، وبمستوى تقدير

مرتفع، وكان للفقرة (38) ونصها "أتمتع بشعبية بين أصدقائي". وبلغ المتوسط الحسابي لبعد

النمو الاجتماعي مع الأصدقاء ككل (3.91)، وبمستوى تقدير مرتفع.

السؤال الثاني: ما مستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٤	التعاطف مع الآخرين	3.91	.623	مرتفع
٢	١	المعرفة العاطفية	3.88	.518	مرتفع
٣	٣	إدارة العواطف	3.76	.578	مرتفع
٤	٢	الوعي العاطفي	3.33	.271	متوسط
		التعاطف النفسي ككل	3.72	.377	مرتفع

يبين الجدول (١٤) أن المتوسطات الحسابية للمجالات قد تراوحت ما بين (١,١٧) - (١,٣٣)، حيث جاء بعد التعاطف مع الآخرين في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩١) وبمستوى تقدير مرتفع، بينما جاء بعد الوعي العاطفي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٣) وبمستوى تقدير متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى التعاطف النفسي ككل (٣,٧٢) وبمستوى تقدير مرتفع.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة

الدراسة على فقرات كل بعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

البعد الأول: المعرفة العاطفية

الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد المعرفة العاطفية مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	1	أدرك انفعالاتي في التعبير عما أشعر به.	4.37	.883	مرتفعة
٢	2	أتحمل نتائج مشاعري بكل رضا.	4.20	.751	مرتفعة
٣	3	تساعدني مشاعري في تغيير حياتي نحو الأفضل.	4.08	.772	مرتفعة
٤	8	أعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري.	3.98	.778	مرتفعة
٥	4	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يخصني.	3.96	.706	مرتفعة
٥	5	لدي القدرة على معرفة صفاتي الإيجابية.	3.96	.788	مرتفعة
٧	7	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات مهمة في حياتي.	3.95	.897	مرتفعة
٨	6	ترشدني مشاعري في التعامل مع الآخرين.	3.90	.778	مرتفعة
٩	9	يغمرنني المزاج السيئ.	2.54	1.189	متوسطة
		المعرفة العاطفية	3.88	.518	مرتفع

يبين الجدول (١٥) أن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت ما بين (٢,٥٤) -

(4.37)، حيث جاءت الفقرة (1) ونصها "أدرك انفعالاتي في التعبير عما أشعر به" في المرتبة

الأولى وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (4.37)، بينما جاءت الفقرة (9) ونصها "يغمرنني المزاج

السيئ" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي متوسط بلغ (2.54). وبلغ المتوسط الحسابي للبعد

ككل (3.88) وبمستوى تقدير مرتفع.

البعد الثاني: الوعي العاطفي

الجدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الوعي العاطفي مرتبة تنازلياً حسب

المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	10	استدل على عواطفى الداخلية من خلال معرفة حالتى الجسدية.	4.18	.810	مرتفعة
٢	12	أستطيع التفريق بين مشاعر الآخرين ومشاعرى الذاتية.	3.86	.834	مرتفعة
٣	14	حين أهتم كثيراً بالآخرين أعتقد أن ما يشعرون به هو نفسه شعورى الشخصى.	3.85	.753	مرتفعة
٤	13	اعبر عن انزعاجى عن طريق القيام ببعض الحركات الجسدية والإيماءات.	3.82	.800	مرتفعة
٤	15	أستطيع أن أشرح للآخرين مشاعرى الذاتية.	3.82	.831	مرتفعة
٦	18	امتك قدرة التعبير عن مشاعرى.	3.75	.901	مرتفعة
٧	17	أعاني من التقلبات الانفعالية.	2.38	1.039	متوسطة
٨	16	أحتاج لوقت طويل لتجاوز مشاعر الانزعاج التى أمر بها.	2.29	.891	منخفضة
٩	11	يصعب على إدراك مشاعرى فى الموقف.	2.01	.690	منخفضة
		الوعي العاطفى	3.33	.271	متوسط

يبين الجدول (١٦) أن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت ما بين (2.01)-

(4.18)، حيث جاءت الفقرة (10) ونصها "استدل على عواطفى الداخلية من خلال معرفة

حالتى الجسدية" فى المرتبة الأولى وبمتوسط حسابى مرتفع بلغ (4.18)، بينما جاءت الفقرة

(11) ونصها "يصعب على إدراك مشاعرى فى الموقف." بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابى

منخفض بلغ (2.01). وبلغ المتوسط الحسابى للمجال ككل (3.33) وبمستوى تقدير متوسط.

البعد الثالث: إدارة العواطف

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد إدارة العواطف مرتبة تنازلياً حسب

المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	20	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.	4.05	.757	مرتفعة
٢	21	أستطيع استدعاء المشاعر الإيجابية كالمرح والفاكاهة.	3.98	.749	مرتفعة
٣	25	أكون مرناً عند مواجهتي للمصاعب.	3.96	.782	مرتفعة
٤	24	أتمتع بالهدوء تحت أي ضغوط أتعرض لها.	3.93	.818	مرتفعة
٥	26	أستطيع السيطرة على مشاعري بعد أي أمر مزعج.	3.92	.862	مرتفعة
٦	22	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي.	3.90	.830	مرتفعة
٧	23	أستطيع التحكم بمشاعري.	3.89	.799	مرتفعة
٨	19	أجد صعوبة في معالجة المشكلات التي تواجهني.	2.44	1.171	متوسطة
		إدارة العواطف ككل	3.76	.578	مرتفع

توضح بيانات الجدول (١٧) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة

على فقرات بعد إدارة العواطف تراوحت بين (2.44-4.05)، حيث حصلت الفقرة (20)

ونصها "مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح" على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مرتفع

بلغ (٤,٠٥)، بينما جاءت الفقرة (19) ونصها "أجد صعوبة في معالجة المشكلات التي

تواجهني". بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي متوسط بلغ (2.44). وبلغ المتوسط الحسابي لبعد

إدارة العواطف ككل (3.76) وبمستوى تقدير مرتفع.

البعد الرابع: التعاطف مع الآخرين

الجدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد التعاطف مع الآخرين مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	27	أنا حساس لاحتياجات الآخرين.	4.19	.740	مرتفعة
٢	28	لدي المقدرة على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.	4.07	.795	مرتفعة
٣	29	أجامل الآخرين إذا شعرت أنهم بحاجة لذلك.	3.96	.775	مرتفعة
٤	30	أجيد فهم مشاعر الآخرين.	3.93	.755	مرتفعة
٥	31	أنتفاعل مع مشكلات الآخرين بإيجابية.	3.92	.768	مرتفعة
٦	32	أستمتع برفقة الآخرين.	3.81	.864	مرتفعة
٧	33	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يفصح عنها الآخرون.	3.81	.958	مرتفعة
٨	34	أُتصف بالهدوء في تعاملي مع الآخرين.	3.78	.947	مرتفعة
٩	35	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني متعاطفاً معهم.	3.76	1.078	مرتفعة
		التعاطف مع الآخرين	3.91	.623	مرتفع

يشير الجدول (١٨) إلى أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد التعاطف مع الآخرين

تراوحت بين (3.76-4.19)، وفيما يتعلق بترتيب الفقرات، فقد حصلت الفقرة (27) ونصها

"أنا حساس لاحتياجات الآخرين" على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٤,١٩)،

بينما جاءت الفقرة (35) ونصها "إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني متعاطفاً معهم".

بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.76). وبلغ المتوسط الحسابي لبعد التعاطف

مع الآخرين ككل (3.91) وبمستوى تقدير مرتفع.

السؤال الثالث: هل توجد فروق في مستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع تعزى إلى الجنس والصف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع حسب متغيري الجنس والصف، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (١٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع حسب متغيري الجنس والصف

النمو الاجتماعي		الجنس						الصف	
		ذكر			انثى			ثاني عشر	حادي عشر
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمو الاجتماعي الأسري	3.80	.525	3.79	.425	3.86	.503	3.82	3.71	.523
النمو الاجتماعي المدرسي	3.78	.440	3.69	.443	3.88	.458	3.67	3.66	.417
النمو الاجتماعي مع المجتمع	3.70	.451	3.51	.435	3.73	.522	3.55	3.54	.382
النمو الاجتماعي مع الأصدقاء	4.04	.587	3.79	.737	4.01	.745	3.83	3.90	.659
النمو الاجتماعي ككل	3.83	.410	3.70	.408	3.87	.475	3.72	3.71	.376

يبين الجدول (١٩) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس والصف.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين

التثائي المتعدد على المجالات جدول (٢٠) وتحليل التباين التثائي للأداة ككل جدول (٢١).

الجدول (٢٠)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والصف على مجالات مقياس مستوى النمو

الاجتماعي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.886	.021	.005	1	.005	النمو الاجتماعي الأسري	الجنس
.156	2.019	.377	1	.377	النمو الاجتماعي المدرسي	هوتلنج=0.069
.001	12.384	2.363	1	2.363	النمو الاجتماعي مع المجتمع	ح=0.001
.002	10.054	4.486	1	4.486	النمو الاجتماعي مع الأصدقاء	
.073	2.635	.590	2	1.179	النمو الاجتماعي الأسري	الصف
.001	7.483	1.399	2	2.798	النمو الاجتماعي المدرسي	ويلكس=0.920
.007	5.071	.968	2	1.935	النمو الاجتماعي مع المجتمع	ح=0.002
.263	1.341	.598	2	1.197	النمو الاجتماعي مع الأصدقاء	
		.224	289	64.662	النمو الاجتماعي الأسري	الخطأ
		.187	289	54.028	النمو الاجتماعي المدرسي	
		.191	289	55.146	النمو الاجتماعي مع المجتمع	
		.446	289	128.943	النمو الاجتماعي مع الأصدقاء	
			292	65.852	النمو الاجتماعي الأسري	الكلية
			292	57.342	النمو الاجتماعي المدرسي	
			292	59.724	النمو الاجتماعي مع المجتمع	
			292	134.928	النمو الاجتماعي مع الأصدقاء	

يتبين من الجدول (٢٠) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الجنس في بعدي النمو

الاجتماعي مع المجتمع والنمو الاجتماعي مع الأصدقاء، وجاءت الفروق لصالح

الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في باقي الأبعاد.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الصف في بعدي النمو الاجتماعي المدرسي والنمو الاجتماعي مع المجتمع، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (٢٢)، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في باقي الأبعاد.

الجدول (٢١)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والصف الدرجة الكلية لمستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة

المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.008	7.198	1.177	1	1.177	الجنس
.014	4.312	.705	2	1.410	الصف
		.163	289	47.246	الخطأ
			292	49.999	الكلية

يتبين من الجدول (٢١) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة ف ٧,١٩٨ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠٠٨.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الصف، حيث بلغت قيمة ف ٤,٣١٢ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠١٤، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفوية كما هو مبين في الجدول (٢٢).

الجدول (٢٢)

المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر الصف على مستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع

المجال	الصف	المتوسط الحسابي	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر
النمو الاجتماعي المدرسي	العاشر	3.88			
	الحادي عشر	3.67	*.21		
	الثاني عشر	3.66	*.22	.02	
النمو الاجتماعي مع المجتمع	العاشر	3.73			
	الحادي عشر	3.55	*.18		
	الثاني عشر	3.54	*.19	.01	
النمو الاجتماعي ككل	العاشر	3.87			
	الحادي عشر	3.72	*.15		
	الثاني عشر	3.71	*.17	.02	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$).

يتبين من الجدول (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين الصف

العاشر من جهة وكل من الصف الحادي عشر والثاني عشر، وجاءت الفروق لصالح الصف

العاشر في بعد النمو الاجتماعي المدرسي، وبعد النمو الاجتماعي مع المجتمع، وفي الدرجة

الكلية لمستوى النمو الاجتماعي.

السؤال الرابع: هل توجد فروق في مستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع تعزى إلى الجنس والصف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع حسب متغيري الجنس والصف، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (٢٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع حسب متغيري الجنس والصف

المتغير	الفئات	المتوسطات والانحرافات	المعرفة العاطفية	الوعي العاطفي	إدارة العواطف	التعاطف مع الآخرين	التعاطف النفسي ككل
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.91	3.33	3.87	4.00	3.77
		الانحراف المعياري	.507	.304	.599	.602	.379
	انثى	المتوسط الحسابي	3.85	3.33	3.66	3.83	3.67
		الانحراف المعياري	.527	.238	.541	.633	.368
الصف	العاشر	المتوسط الحسابي	3.98	3.32	3.79	3.93	3.76
		الانحراف المعياري	.514	.299	.480	.602	.378
	الحادي عشر	المتوسط الحسابي	3.81	3.30	3.80	3.90	3.70
		الانحراف المعياري	.522	.260	.565	.633	.374
	الثاني عشر	المتوسط الحسابي	3.86	3.36	3.70	3.91	3.706
		الانحراف المعياري	.508	.255	.661	.636	.379

يبين الجدول (٢٣) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس والصف

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين

الثنائي المتعدد على المجالات جدول (٢٤) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (٢٥).

الجدول (٢٤)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والصف على مجالات مقياس التعاطف النفسي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.328	.958	.254	1	.254	المعرفة العاطفية	الجنس
.880	.023	.002	1	.002	الوعي العاطفي	هوتلنج=0.955
.002	10.158	3.295	1	3.295	إدارة العواطف	ح=0.011
.023	5.251	2.020	1	2.020	التعاطف مع الآخرين	
.073	2.648	.701	2	1.402	المعرفة العاطفية	الصف
.262	1.347	.099	2	.198	الوعي العاطفي	ويلكس=0.048
.379	.974	.316	2	.632	إدارة العواطف	ح=0.097
.978	.023	.009	2	.017	التعاطف مع الآخرين	
		.265	289	76.535	المعرفة العاطفية	الخطأ
		.074	289	21.275	الوعي العاطفي	
		.324	289	93.747	إدارة العواطف	
		.385	289	111.180	التعاطف مع الآخرين	
			292	78.272	المعرفة العاطفية	الكلية
			292	21.475	الوعي العاطفي	
			292	97.711	إدارة العواطف	
			292	113.249	التعاطف مع الآخرين	

يتبين من الجدول (٢٤) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الجنس في بعدي إدارة العواطف، والتعاطف مع الآخرين، وجاءت الفروق لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في باقي الأبعاد.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الصف في جميع أبعاد التعاطف النفسي.

الجدول (٢٥)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والصف على الدرجة الكلية لمستوى التعاطف النفسي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.017	5.783	.809	1	.809	الجنس
.635	.455	.064	2	.127	الصف
		.140	289	40.426	الخطأ
			292	41.406	الكلية

يتبين من الجدول (٢٥) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) في مستوى التعاطف النفسي تعزى

لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٥,٧٨٣ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٠١٧، وجاءت

الفروق لصالح الذكور.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) في مستوى التعاطف النفسي

تعزى لأثر الصف، حيث بلغت قيمة ف ٠,٤٥٥.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى النمو

الاجتماعي والتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع، والجدول (٢٦)

يوضح ذلك.

جدول (٢٦)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع

التعاطف النفسي ككل	التعاطف مع الآخرين	إدارة العواطف	الوعي العاطفي	المعرفة العاطفية	الارتباط	النمو الاجتماعي
*.397	*.287	*.222	*.267	*.418	معامل الارتباط	النمو الاجتماعي الأسري
.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
293	293	293	293	293	العدد	
*.385	*.286	*.183	*.278	*.418	معامل الارتباط	النمو الاجتماعي المدرسي
.000	.000	.002	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
293	293	293	293	293	العدد	
*.464	*.359	*.302	*.281	*.435	معامل الارتباط	النمو الاجتماعي مع المجتمع
.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
293	293	293	293	293	العدد	
*.468	*.425	*.349	*.342	*.286	معامل الارتباط	النمو الاجتماعي مع الأصدقاء
.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
293	293	293	293	293	العدد	
*.540	*.436	*.342	*.372	*.468	معامل الارتباط	مقياس النمو الاجتماعي ككل
.000	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	
293	293	293	293	293	العدد	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٢٦) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى النمو

الاجتماعي وجميع أبعادة والتعاطف النفسي وجميع أبعادة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء

بئر السبع.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت الدراسة الحالية التعرف على النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع ، وفيما يلي مناقشة النتائج، ثم عرض التوصيات التي انبثقت عنها.

أ. مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول ونصه: ما مستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع جاء بمستوى تقدير مرتفع. وجاء بعد النمو الاجتماعي مع الأصدقاء بالمرتبة الأولى وبمستوى تقدير مرتفع، تلاه بعد النمو الاجتماعي الأسري وبمستوى تقدير مرتفع، ثم البعد النمو الاجتماعي المدرسي وبمستوى تقدير مرتفع، في حين جاء بعد النمو الاجتماعي مع المجتمع في المرتبة الأخيرة وبمستوى تقدير متوسط.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى الظروف الاحتلال التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، والتي تؤدي إلى الترابط الأسري والاجتماعي في المجتمع الفلسطيني، واهتمام الآباء بأبنائهم من خلال ما يقدموه من رعاية عناية وأساليب تعامل تتسم بالمحبة والعطف والحنان والتقبل للأبناء، والتي من شأنها أن تساهم في وصول الأبناء إلى حالة من الاتزان الاجتماعي، والوصول بهم إلى مستوى مرتفع من التوافق مع البيئة المحيطة بهم، والوصول إلى مستويات إيجابية ومرتفعة من النمو الاجتماعي.

وقد يعزى سبب ذلك أيضاً إلى طبيعة المرحلة الثانوية، والتي تمثل مرحلة المراهقة التي تعد بوابة الدخول إلى مرحلة الرشد، فطلبة المرحلة الثانوية كلما تقدموا بالعمر كلما كانوا أكثر ميلاً للنضج والاتزان الاجتماعي، مما يمكنهم من الوصول إلى مستويات مناسبة من النمو الاجتماعي.

فالمراهق في هذه المرحلة يكون أكثر ميلاً إلى مسايرة الآخرين من خلال تنمية الشعور بالألفة والمودة، بالإضافة إلى الميل للانضمام إلى الجماعات المختلطة، كما يزداد شعوره بالمسؤولية الاجتماعية، والوعي للإصلاح الاجتماعي، ومحاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم، واحترام آرائهم، ويزداد ميله أيضاً إلى مساعدة الآخرين، والتضحية في سبيلهم، كما يلاحظ عليها الاهتمام باختيار الأصدقاء ممن يشبعون حاجاتها الشخصية والاجتماعية، ويشبهونهم في السمات والميول ويكملون نواحي الضعف والقوة لديهم (زهران، ٢٠٠٥).

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجد الباحث أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج دراسة الغصين (٢٠٠٨) التي بينت أن مستوى النمو الاجتماعي جاء مرتفعاً، واختلفت مع نتائج دراسة جرين (Greene, 2003) التي بينت أن مستوى النمو الاجتماعي لدى الطلبة جاء منخفضاً.

مناقشة نتائج السؤال الثاني ونصه: ما مستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن مستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع جاء بمستوى مرتفع. وجاء بعد التعاطف مع الآخرين بالمرتبة الأولى وبمستوى تقدير مرتفع، تلاه بعد المعرفة العاطفية وبمستوى تقدير مرتفع، ثم بعد إدارة العواطف وبمستوى تقدير مرتفع، وجاء بالمرتبة الأخيرة بعد الوعي العاطفي وبمستوى تقدير متوسط.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة ظروف الاحتلال التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، والتي تؤدي إلى التواد والتعاطف بين أبناء المجتمع الفلسطيني، إذ إنها بيئة اجتماعية يسودها التعاطف والمشاركة الوجدانية، مما يمنح الأبناء القدرة على اكتشاف مشاعر وأحاسيس الآخرين، وفهم مشاعرهم من خلال قدرتهم على التفاعل الاجتماعي والتواصل والتعبير عن مشاعرهم بشكل إيجابي والتحكم في مشاعرهم وتصرفاتهم، فلا يعطون للانفعالات السلبية أي اهتمام، ودائماً ما توجه الانفعالات الإيجابية نشاطاتهم في حياتهم اليومية.

وهذا ما أكده جولمان (Goleman, 1995) حيث أشار إلى أن الفرد يكتسب مهارة التعاطف عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والقدرة على إدراك انفعالاتهم، والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم، والتناغم والاتصال معهم. وأن الفرد الذي يمتلك مهارة التعاطف يظهر لديه مستوى مرتفع من الكفاية الاجتماعية، والقدرة على حل المشكلات، والإحساس بالعلاقات القائمة بين الآخرين، كما يمتلك زمام الأمور عند التعامل مع الجماعة،

ولدية القدرة على القيادة بطريقة فعالة، كما يتميز أيضاً بالقدرة على حل النزاعات أو الخلافات بين أفراد الجماعة.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجد الباحث أن النتائج الحالية اتفقت مع نتائج دراسة إيفا (Eva, 2010)، ودراسة جرانت (Grant, 2014) التي بينت نتائجها أن مستوى التعاطف النفسي جاء مرتفعاً.

واختلفت مع نتائج اوزكان وسيفسي (Ozkan and Cifci, 2009)، ودراسة راسوال، دانيالسون وتوماس (Rasoala; Danielssona and Tomas, 2012)، ودراسة بابار وعمر وليم وكاهان وميذا وأحمد وحسن (Babar; Omar; . Lim; Khan; Mitha; Ahmad and Hasan, 2013) التي بينت نتائجها أن مستوى التعاطف لدى الطلبة جاء متوسطاً.

مناقشة نتائج السؤال الثالث ونصه: هل توجد فروق في مستوى النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع تعزى إلى الجنس والصف؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الاجتماعي تعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة العادات والتقاليد والثقافة السائدة في المجتمعات العربية بما فيها المجتمع الفلسطيني والتي تتيح للأبناء الذكور الحرية في إقامة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، والتواصل مع الآخرين، والانفتاح على المجتمع الخارجي مقارنةً بالإناث.

هذا بالإضافة إلى ميل الأسرة إلى مساعدة الأبناء الذكور لتحقيق ميولهم الطبيعية في هذه المرحلة نحو الاستقلال، والتحرر من قيود الأسرة، ويتم ذلك من خلال تخفيف سيطرة الأسرة عليهم، ومساعدتهم نحو التحرر والنمو الاجتماعي بتشجيعهم على الاعتماد على أنفسهم، وإبداء رأيهم، وإعطائهم قدرًا من الحرية في اختيار الأصدقاء، وشراء الملابس والاحتياجات بأنفسهم، واستطلاع رأيهم في بعض الأمور والمشكلات العائلية، وتدريبهم على التعاون مع الوالدين، والأخوة ومشاركتهم في بعض الأعباء والمسؤوليات مقارنةً بالإناث.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وجد الباحث أن نتائج الدراسة الحالية اختلفت مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠٠٥)، ودراسة الغصين (٢٠٠٨)، والدراسة التي قام بها مركز معهد العلوم التربوية (Social and Character Development Research Consortium, 2010) ودراسة داريل (Darrell, 2013) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس. ونتائج دراسة فاليريو وفالينزويلا (Valerio and Valenzuela, 2013) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الاجتماعي، وجاءت الفروق لصالح الإناث. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الاجتماعي تعزى لمتغير الصف، وجاءت الفروق لصالح الصف العاشر.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر يمرون بمراحل مهمة في حياتهم، ويعتمد عليها مستقبل الفرد، ويحدد بها مسار حياته؛ لذا فإنه يصبح دائم التفكير بما هو آتٍ، ويرهق نفسه بالذاكرة فتأخذ جميع وقته، مما يقلل تفاعله مع بيئته الاجتماعية، وهذا يؤثر على مستوى نموه الاجتماعي.

وبما أن مستوى النمو الاجتماعي يعتمد على معايير المشاركة الاجتماعية وتفاعل الفرد مع أسرته وأصدقائه في مجتمعه المحلي والمدرسي، وأن طالب الصفين الحادي عشر والثاني عشر يكون منشغلاً عن مختلف ألوان التفاعلات الاجتماعية بدروسه والتحضير لامتحانات المرحلة الثانوية، فإن ذلك يؤثر على علاقاته الاجتماعية وتفاعله مع أسرته وأصدقائه ومجتمعه المحلي والمدرسي، فيقل مستوى نموه الاجتماعي مقابل زملائه طلبة الصف العاشر.

واختلفت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠٠٥) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النمو الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

مناقشة نتائج السؤال الرابع ونصه: هل توجد فروق في مستوى التعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع تعزى إلى الجنس والصف؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف النفسي تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن الفرص المتاحة للإناث في إظهار تعاطفهن النفسي، والتعبير عن آرائهن، ومشاعرهن، وأفكارهن أقل من الذكور، فهن أكثر ميلاً للانطواء والكبت والإحساس بالضعف بسبب علاقاتهن الاجتماعية المحدودة، وطول الفترة التي يقضينها داخل المنزل مقارنةً بالذكور الذين يقضون أوقاتاً أطول خارج المنزل مما يوفر لهم الفرصة لإقامة العديد من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وإظهار تعاطفهم النفسي، والتعبير عن آرائهم، ومشاعرهم، وأفكارهم .

ويمكن إرجاع هذه النتيجة أيضاً إلى جملة التغيرات النمائية التي تظهر على الفتاة المراهقة، فالتغيرات الجسمية التي تطرأ على الأنثى في مرحلة المراهقة وما يصاحبها من شعور بالقلق والتوتر والخجل والانطواء نتيجة هذه التغيرات الجسمية، يجعل من الأنثى تميل إلى عدم الاختلاط بالمحيطين بها، وتعاملهم معها، الأمر الذي من شأنه أن يقلل من فرص تفاعلها مع الآخرين في هذه المرحلة، ويقلل من مستوى التعاطف النفسي لديها نتيجة لذلك.

هذا بالإضافة إلى القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، والتي تكون الإناث مطالبة بالالتزام بها بدرجة أعلى من الذكور، بل ويتم محاسبتهن على أي خرق لهذه القيم والمعايير، بالمقابل فإنها تتقبل من الذكور مستويات منخفضة من الالتزام بهذه القيم والمعايير الاجتماعية، فدرجة الحرية الممنوحة للذكور في مجتمع ذكوري أكبر من تلك الممنوحة للإناث، كل هذه الأمور من شأنها أن تؤدي إلى أن يكون الذكور أكثر انفتاحاً وأكثر تعاطفاً مع الآخرين، وأكثر معرفة لحالتهم الانفعالية وانفعالات الآخرين، وتجعلهم قادرين على إدارة عواطفهم، وأكثر وعياً بها من الإناث.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بابار وآخرون (Babar & et al,) (2013) التي بينت وجود فروق داله إحصائياً في مستوى التعاطف النفسي تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

واختلفت مع نتائج دراسة اوزكان وسيفسي (Ozkan and Cifci, 2009)، ودراسة إيغا (Eva, 2010)، ودراسة العبيدي (٢٠١١)، ودراسة بارشيا وبوسيه (Barchia and Bussey, 2011)، ودراسة راسوال، دانيالسون وتوماس (Rasoala; Danielssona and Tomas,) (2012)، ودراسة دراسة جرانت (Grant, 2014) حيث بينت نتائج هذه الدراسات

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى إلى الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف النفسي تعزى لمتغير الصف.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة للظروف الصعبة والأحداث الصادمة التي يمر بها أبناء الشعب الفلسطيني، بما فيهم طلبة المرحلة الثانوية، والتي أوجدت لديهم مستوىً عالياً من التعاطف النفسي فيما بينهم بشكل مكنهم من مواجهة الواقع بكل ما يحمله من ألم، وزاد من قدرتهم على حل ما يواجههم من مواقف ضاغطة من شأنها أن تؤثر على مستوى التعاطف النفسي لديهم.

هذا بالإضافة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يقعون ضمن مرحلة المراهقة، ويشتركون في متغيرات متعددة مثل المرحلة التعليمية، والبيئة الواحدة، ووضوح الهدف والفرص المستقبلية، هذا بالإضافة إلى أنهم يتعرضون لنفس المواقف والمثيرات الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية في البيئة المدرسية، ويتعرضون لنفس أساليب المعاملة، ولنفس المواقف الانفعالية كونهم يعيشون ضمن بيئة اجتماعية واحدة، وهذا ما يفسر عدم وجود فروق في مستوى التعاطف النفسي لديهم.

وفيما يتعلق بالدراسات التي اتفقت أو اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية، لم يجد الباحث من خلال بحثه عن الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية دراسات تناولت التعاطف النفسي في ضوء متغير الصف.

مناقشة نتائج السؤال الخامس ونصه: هل توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى النمو

الاجتماعي والتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع؟".

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائياً بين النمو الاجتماعي ككل وجميع أبعادة والتعاطف النفسي ككل وجميع أبعاده لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع. وتدلل هذه النتيجة على أنه كلما كان النمو الاجتماعي للفرد إيجابياً كان الفرد أقدر على التعاطف النفسي مع الآخرين.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يتضمنه النمو الاجتماعي من مهارات اجتماعية تمكن الفرد من التفاعل بإيجابية مع الآخرين، والتعاطف معهم، والتعبير باتزان عن مشاعره الإيجابية والسلبية، والتعرف على مشاعر الآخرين، فهو يتضمن مهارات انفعالية تسهم في تيسير إقامة علاقات ودية مع الآخرين، والتفاعل معهم، والاقتراب منهم والتعرف عليهم.

ويستند الباحث في تفسيره هذا إلى ما أشار إليه زهران (٢٠٠١) في أن الفرد في مرحلة المراهقة يصبح أكثر ميلاً لمسايرة الآخرين من خلال تنمية الشعور بالمودة والألفة، والميل إلى مساعدة الآخرين والتعاون معهم، والتعاطف معهم، ومشاركتهم في فيما يحملونه من مشاعر.

كما أن النمو الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد تتأثر بما يمارسه كل منهم من تصرفات تجاه الآخر، والتي تعتمد على درجة التعاطف فيما بينهم، والقدرة على تخمين ما يريده الآخر، وما يفكر فيه، والتنبؤ بما يسعده أو يحزنه وما يطيب له القيام به وما ينزعج منه

هذا بالإضافة إلى الأثر الاجتماعي الذي يتركه التعاطف النفسي في الحياة الاجتماعية للفرد بكل ما تتضمنه من مشاعر ود ودفء وحب وتآلم لمصائب الآخرين والفرح لفرحهم، والتي من شأنها أن تقرب الأفراد من بعضهم البعض، فالحب يولد الحب، والكراهة يولد الكراهة. وفيما يتعلق بالدراسات التي اتفقت أو اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية، لم يجد الباحث من خلال بحثه عن الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية دراسات تناولت العلاقة بين النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي.

ب. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة:

١. تعزيز التعاون بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة بما فيها أسر لطلبة للحفاظ على المستوى المرتفع من النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي لدى الطلبة.
٢. أظهرت النتائج أن الذكور يتمتعون بمستويات مرتفعة من النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي مقارنةً بالإناث، لذلك يوصي الباحث بضرورة إشراك الطالبات في العديد من الأنشطة الاجتماعية بشكل يساهم في تحسين مستوى النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي لديهن.
٣. كشفت نتائج البحث عن ندرة الدراسات التي تناولت التعاطف النفسي في ضوء متغير الصف المدرسي، مما يبرر الحاجة لإجراء دراسات ارتباطية بين هذين المتغيرين.
٤. إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في العلاقة بين النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي على شرائح مختلفة من الطلبة، وعلى مراحل عمرية مختلفة، ومقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، سليمان. (٢٠١٢). الذكاء الإنساني بين الأحادية والتعددية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

أبو غزال، معاوية. (٢٠٠٩). النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل. الطبعة الأولى، عمان: سلسلة منشورات وزارة الثقافة العدد (١٤٣).

أبو مغلي، لينا. (٢٠٠٥). تطور الصداقة لدى الطلبة الأردنيين في الأعمار (١٠-١٦) سنة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي والجنس. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

التهامي، حسين. (٢٠٠٨). المدخل إلى دراسة السلوك الإنساني. القاهرة: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي. (٢٠١٢). الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي والعاطفي. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

حسين، عبد الهادي. (٢٠٠٣). تربويات المخ البشري. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الخفاف، إيمان عباس. (٢٠١١). الذكاءات المتعددة: برنامج تطبيقي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الدخيل الله، دخيل بن عبدالله. (٢٠٠٧). التعاطف المفهوم والقياس. مجلة علم النفس، (٧٣)، ٢١٠-٢٣٨.

رزق، محمد. (٢٠٠٣). مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف-جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم

التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٥ (٢)، ٦١ - ١٣١.

الرشدان، عبدالله. (٢٠٠٥). التربية والتنشئة الاجتماعية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الزعبلاوي، محمد. (١٩٩٦). تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس. الرياض: دار الكتب الثقافية.

زعيمي، مراد. (٢٠٠٧). مؤسسات التنشئة الاجتماعية. الجزائر: دار قرطبة.

زهران، حامد. (٢٠٠١). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب.

الزهراني، نجمة. (٢٠٠٥). النمو النفسي والاجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينه من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة

الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشوارب، أسيل والحوالده، محمود. (٢٠٠٨). النمو الخلفي والاجتماعي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

العبيدي، عفراء. (٢٠١١). طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية، مجلة جامعة دمشق،

٢٧ (٤/٣)، ١٦٤-١٣١.

عثمان، فاروق وعبد السميع، محمد. (١٩٩٨). الذكاء الانفعالي، مفهومة وقياسه، مجلة كلية

التربية بالمنصورة، (٣٨)، ٨-١.

الغصين، سائدة. (٢٠٠٨). النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة،

الجامعة الإسلامية، غزة.

قناوي، هدى وعبد المعطي، حسن. (٢٠٠١). علم نفس النمو. القاهرة: دار قباء.

محمد، رمضان والضبع، فتحي. (٢٠٠٧). التعاطف وعلاقته بأبعاد السلوك العدواني لدى

عينه من طلبة الجامعة، مجلة الثقافة والتنمية، (٢٣)، ١٨٧ - ٢٢٦.

معوض، خليل. (٢٠٠٣). سيكولوجية النمو. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

ملحم، سامي. (٢٠٠٤). علم نفس النمو. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الهنداوي، علي. (٢٠٠٥). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. العين: دار الكتاب الجامعي.

- Ahn, June. (2010). **The Influence of Social Networking Sites on High School Students' Social and Academic Development**, Ph.D. Dissertation, University of Southern California.
- Babar, M; Omar, H; Lim, L; Khan, S; Mitha, Sh; Ahmad, S & Hasan, S. (2013). An assessment of dental students' empathy levels in Malaysia, **International Journal of Medical Education**. (4), 223-229.
- Barchia, K and Bussey, K. (2011). Predictors of Student Defenders of Peer Aggression Victims: Empathy and Social Cognitive Factors, **International Journal of Behavioral Development**, 35(4), 289-297.
- Borden, L. (2000). **Social Development and Delinquency Prevention: An Empirical Evaluation of An Integrated Model**, Doctor of Philosophy In The College of Urban and Public Affairs.
- Choi, H & Yang, M. (2010). The effect of problem-based video instruction on student satisfaction, empathy, and learning achievement in the Korean teacher education context, **High Educ**, 62(1),551–561.
- Costa, P; Alves, R; Neto, I; Marva, P; Portela, M & Costa, M.(2014). Associations between Medical Student Empathy and Personality: A Multi-Institutional Study, **Plos One**, 9(3), 1-7.
- Darrell, Meece. (2013). Resident father-child involvement: Associations with young children's social development and kindergarten readiness in the ECLS-B, **ERIC**, ED 542612.
- Davis, M. H. (1996). **Empathy: A social psychological approach**. Boulder: Westview Press.
- Day, M. (2004). **Application of the Social Development Model in Professional Practice by the Graduates of the University of**

Minnesota-Duluth School of Social Development, A Doctoral Project Submitted to the Faculty of the Graduate School of the University of Minnesota.

Eisenberg, N., & Strayer, J. (1987). **Empathy and its development**. Cambridge: Cambridge University Press

Eva, A. (2010). The relationship between empathy related constructs and care-based moral development in young adulthood. **Journal of Moral Education**. 39, (2): 191–211.

Goleman, D. (1995). **Emotion and motivation**, New York: Bantam Books.

Grant, Louise. (2014). Hearts and Minds: Aspects of Empathy and Wellbeing in Social Work Students, **Social Work Education**, 33 (3), 338-352.

Greene, M. (2003). **Gifted Adolescent Social and Emotional Development: Teacher Perceptions and Practices**, A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy at the University of Connecticut,

Hines, M. (1997). Divorce-related transitions adolescent development and the role of the parent-child relationship, **Journal of Marriage & Family**, 59(2), 375-388.

Lietz, C; Gerdes, K; Sun, F; Geiger, J; Wagaman, M & Segal, E. (2011). The Empathy Assessment Index (EAI): A Confirmatory Factor Analysis of a Multidimensional Model of Empathy, **Journal of the Society for Social Work and Research**, 2(2), 104-124.

Ozkan, Y & Cifci, E. (2009). The Effect of Empathy Level on Peer Bullying in Schools, **Humanity and Social Sciences Journal**, 4(1), 31-38.

- Posti-Ahokas, Hanna. (2013). Empathy-based stories capturing the voice of female secondary school students in Tanzania, **International Journal of Qualitative Studies in Education (QSE)**, 26(10), 1277-1292.
- Rasoala, C; Danielssona, H & Tomas, J. (2012). Empathy among students in engineering programmes, **European Journal of Engineering Education**, 37(5), 427–435.
- Slater, L. (2003). Generality versus Stagnation: An Elaboration of Eriksson's Adult Stage of Human Development, **Journal of Adult Development**, 10(1), 53-65.
- Social and Character Development Research Consortium. (2010). **Efficacy of School wide Programs to Promote Social and Character Development and Reduce Problem Behavior in Elementary School Children**. NCER 2011-2001 U.S. Department Of Education.
- Swank, J and Swank, D. (2013). Student growth within the school garden: addressing personal/social, academic, and career development, **Journal of School Counseling**, 11, (21), 1-31.
- Valerio, G & Valenzuela, R. (2013). Social capital development of college students through online social networks, **Intangible Capital**, 9(4), 971-990.
- Villalba, J; Ivers, N & Ohlms, A. (2010). Cuento Group Work in Emerging Rural Latino Communities: Promoting Personal– Social Development of Latina/o Middle School Students of Mexican Heritage, **The Journal For Specialists in Group Work**, 35(1), 23-43.
- Zimmerman, M; Copeland, L; Shope, J & Dielman, T. (1997). A longitudinal Study of Self-Esteem: Implications for Adoles-cent Development, **Journal of Youth and Adolescence**, 26(2), 117-141.

الملاحق

ملحق (١)

مقياسي النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي بصورتها الأولية للتحكيم
 حضرة الأستاذ الدكتور ----- المحترم.
 جامعة: ----- التخصص: ----- الرتبة الأكاديمية: -----

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يقوم الباحث بدراسة حول " النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة
 الثانوية في قضاء بئر السبع". استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس
 التربوي (نمو وتعلم) من جامعة عمان العربية

ولما عرف عنكم من خبرة عملية ونظرية متميزة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي
 والتربوي. فإنني أضع بين أيديكم مقياسين تم الاعتماد في بنائهما على الأدبيات التربوية والدراسات
 السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وهما:

أولاً: مقياس النمو الاجتماعي: يتكون هذا المقياس من (٤٠) فقرة موزعة على أربع أبعاد هي: النمو
 الاجتماعي الأسري، النمو الاجتماعي المدرسي، النمو الاجتماعي مع المجتمع، النمو الاجتماعي مع
 الأصدقاء.

ثانياً: مقياس التعاطف النفسي: يتكون هذا المقياس من (٤٠) فقرة موزعة على أربع أبعاد هي:
 المعرفة العاطفية، الوعي العاطفي، إدارة العواطف، التعاطف مع الآخرين.

وسيعتمد الباحث للحكم على تقديرات المستجيب على مقياس تدرج ليكرت الخماسي (موافق
 بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

راجياً منكم التفضل بإبداء الرأي في درجة ملاءمة كل فقرة للبعد الذي وضعت فيه.
 وسلامة صياغتها اللغوية، وإجراء أي تعديل ترونه مناسباً. وإضافة أية فقرات ترون ضرورة
 وجودها في هذا المجال؛ ولذلك فإنني أتأمل من حضرتكم تقديم ملحوظاتكم الكافية حول المقياس بدقة
 وموضوعية والتي من المؤكد أنها ستسهم بإخراج المقياس بصورة جيدة وملائمة لأهداف الدراسة.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،

الباحث: إسماعيل أبو عايش

القسم الأول: المعلومات الأولية:

١ - الجنس	() ذكر	() أنثى
٢ - الصف	() العاشر	() الحادي عشر
	() الثاني عشر	

القسم الثاني: مقياس النمو الاجتماعي

ملاحظات	ملائمة الفقرة للبعد		وضوح المعنى		سلامة اللغة		مضمون الفقرة	قم
	غير ملائم	ملائم	غير واضح	واضح	غير سليم	سليم		
البعد الأول: النمو الاجتماعي الأسري								
							أتحمل مسؤولية ما يؤكل إلى من أعمال من قبل أسرتي.	
							أشعر بمكانتي بين أفراد الأسرة.	
							لا اتخذ قرارات مهمة بدون الحصول على مساعدة أو نصيحة من عائلتي.	
							أتعامل مع أفراد أسرتي بمودة وألفه.	
							أتمنى لو كنت أنتمي لأسرة غير أسرتي.	
							أشعر بالانتماء إلى أسرتي.	
							أميل إلى الاستقلال عن الأسرة في اتخاذ قراراتي الشخصية.	
							أشعر بالراحة عندما أكون بعيداً عن أفراد أسرتي.	
							يحترم والداي ميولي و رغباتي الشخصية.	
							أشارك أفراد الأسرة في مناقشة مختلف الأمور الأسرية.	
البعد الثاني: النمو الاجتماعي المدرسي								
							أشارك في تنظيم النشاطات التي تقيمها المدرسة.	١.
							الترم بالقوانين والأنظمة المتبعة في المدرسة.	١.
							أصرف بلباقة ومودة مع الآخرين في المواقف المدرسية المختلفة.	١.
							أسهم في تجميل مدرستي كلما سنحت الفرصة لي.	١.
							أشعر بالارتياح عندما أكون في المدرسة.	١.
							أقدر المعلمين والعاملين في المدرسة حتى لو صدر عنهم ما يضايقني.	١.
							أكره مدرستي.	١.
							أتجاهل مشاعر وحاجات الآخرين من طلبة ومعلمين وعاملين في المدرسة.	١.
							يسرنني القيام بأي عمل أكلف به من سبيل إنجاز النشاطات المدرسية.	١.

ملاحظات	ملائمة الفقرة للبعد		وضوح المعنى		سلامة اللغة		مضمون الفقرة	رقم
	غير ملائم	ملائم	غير واضح	واضح	غير سليم	سليم		
							أشعر بالارتياح عندما تتعرض ممتلكات المدرسة للتخريب.	٢٠
البعد الثالث: النمو الاجتماعي مع المجتمع								
							أشارك في النشاط الاجتماعية المختلفة.	٢١
							أحترم العادات والتقاليد السائدة بالمجتمع.	٢٢
							أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس.	٢٣
							أنا راضٍ عن حياتي الاجتماعية.	٢٤
							في المناسبات الاجتماعية، أفضل الجلوس لوحدي على الانخراط مع الآخرين.	٢٥
							أتجنب الاختلاط بالناس ما أمكنني ذلك.	٢٦
							أنسجم مع الأجواء الاجتماعية بسهولة.	٢٧
							أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالفاً لرأيي.	٢٨
							أقوم بمسؤولياتي وبما علي فعله للمساهمة في بناء مجتمع أفضل.	٢٩
							عندما أرى فرداً بحاجة للمساعدة أحاول تقديم المساعدة له.	٣٠
البعد الرابع: النمو الاجتماعي مع الأصدقاء								
							أحترم أصدقائي وأقدرهم.	٣١
							أشعر بحاجتي الماسة إلى أصدقائي.	٣٢
							ألتقي مع أصدقائي بشكل مستمر.	٣٣
							أشعر بالراحة النفسية إذا كنت مع أصدقائي.	٣٤
							أشعر بأن أصدقائي يفهمونني ويقدرّون مشاعري.	٣٥
							أشارك أصدقائي في حل ما يواجههم من مشكلات.	٣٦
							أحترم المواعيد التي تنظمها جماعة الأصدقاء.	٣٧
							أشعر برغبة قوية بأن أكون قائداً لأصدقائي.	٣٨
							أشارك أصدقائي فيما أحمله من مشاعر.	٣٩
							أتمتع بشعبية بين أصدقائي.	٤٠

القسم الثالث: مقياس التعاطف النفسي

الرقم	مضمون الفقرة	سلامة اللغة		وضوح المعنى		ملائمة الفقرة للبعد		ملاحظات
		سليم	غير سليم	واضح	غير واضح	ملائم	غير ملائم	
البعد الأول: المعرفة العاطفية								
١.	أستخدم انفعالاتي الإيجابية والسلبية في قيادة حياتي.							
٢.	أتحمل نتائج مشاعري بكل رضا.							
٣.	تساعدني مشاعري في تغيير حياتي نحو الأفضل.							
٤.	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي.							
٥.	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يخصني.							
٦.	لدي القدرة على معرفة صفاتي الإيجابية.							
٧.	ترشدني مشاعري في التعامل مع الآخرين.							
٨.	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي.							
٩.	أعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري.							
١٠.	يغمرني المزاج السيئ.							
البعد الثاني: الوعي العاطفي								
١١.	أستطيع أن أعرف عواظي الداخلية من خلال معرفة حالتي الجسدية.							
١٢.	لا أدرك شعوري حول موقف معين إلا بعد أن ينتهي هذا الموقف.							
١٣.	أدرك أفكارى وأفهمها.							
١٤.	أستطيع التفريق بين مشاعر الآخرين ومشاعري الذاتية.							
١٥.	اعبر عن انزعاجي عن طريق القيام ببعض الحركات الجسدية والإيماءات.							
١٦.	حين أهتم كثيراً بالآخرين أعتقد أن ما يشعرون به هو نفسه شعوري الشخصي.							
١٧.	أستطيع أن أشرح للآخرين مشاعري الذاتية							
١٨.	أحتاج لوقت طويل لتجاوز مشاعر الانزعاج التي أمر بها.							

ملاحظات	ملائمة الفقرة للبعد		وضوح المعنى		سلامة اللغة		مضمون الفقرة	الرقم
	غير ملائم	ملائم	غير واضح	واضح	غير سليم	سليم		
							أعاني من العديد من التقلبات الانفعالية.	١٩.
							امتلك القدرة على التعبير عن مشاعري.	٢٠.
البعد الثالث: إدارة العواطف								
							أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة.	٢١.
							مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.	٢٢.
							أستطيع استدعاء المشاعر الإيجابية كالمرح والفكاهة.	٢٣.
							أستطيع التحكم في تفكيري السلبي.	٢٤.
							أستطيع التحكم في مشاعري.	٢٥.
							أفعل ما أحتاجه عاطفياً بإدارة حرة.	٢٦.
							أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر.	٢٧.
							أتمتع بالهدوء تحت أي ضغوط أتعرض لها.	٢٨.
							أكون مرناً عند مواجهتي للمصاعب.	٢٩.
							أستطيع السيطرة على مشاعري بعد أي أمر مزعج.	٣٠.
البعد الرابع: التعاطف مع الآخرين								
							أنا حساس لاحتياجات الآخرين.	٣١.
							لدي المقدرة على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.	٣٢.
							أجامل الآخرين إذا شعرت أنهم يستحقون ذلك.	٣٣.
							أجيد فهم مشاعر الآخرين.	٣٤.
							أنتفاعل مع مشكلات الآخرين بإيجابية.	٣٥.
							أستمتع برفقة الآخرين وصحبتهم.	٣٦.
							أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.	٣٧.
							أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يفصح عنها الآخرون.	٣٨.
							أتصف بالهدوء في تعاملي مع الآخرين.	٣٩.
							إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقاً عليهم.	٤٠.

ملحق (٢)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الجامعة	التخصص	الاسم	الرقم
جامعة عمان العربية	علم النفس التربوي	أ.د شذى العجيلي	.١
جامعة عمان العربية	القياس والتقويم	د. محمد عباس	.٢
جامعة عمان العربية	علم النفس التربوي	د. إياد الشوارب	.٣
جامعة عمان العربية	القياس والتقويم	د. محمد المصري	.٤
جامعة عمان العربية	الإرشاد النفسي والتربوي	د. سهيلة بنات	.٥
جامعة عمان العربية	التربية الخاصة	د. سهير التل	.٦

ملحق (٣)

مقياسي النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي بصورتها النهائية



جامعة عمان العربية

كلية العلوم التربوية والنفسية

قسم علم النفس والإرشاد النفسي والتربية الخاصة

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

بين يديكم مقياسين، يقيس الأول النمو الاجتماعي، والثاني لقياس مستوى تعاطفكم النفسي، وأمام كل فقرة يوجد تدرج خماسي (دائماً) ليبدل على استمرار ممارستكم لمضمون الفقرة في حياتكم اليومية، و(غالباً) لتدل على ممارستكم في أغلب الأوقات، و(أحياناً) لتدل على تذبذب ممارستكم للفعل أي بالمستوى المتوسط، و(نادراً) لتدل على ندرة ممارستكم للفعل، و(أبداً) لتدل على عدم ممارستكم لمضمون الفقرة.

فأرجو وضع إشارة (x) أمام التدرج الذي يتناسب ومستوى ممارستكم للفعل المعبر عن مضمون الفقرة، علماً أن إجابة كل طالب تعبر عن ممارسته وحده، ولا تعبر عن غيره، ولا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة، بل الإجابة الصحيحة هي الإجابة المعبرة عن ممارستكم لمضمون الفقرة وفق التدرج الخماسي الموضوع.

أرجو تعبئة البيانات الآتية:

١ - الجنس	() ذكر	() أنثى
٢ - الصف	() العاشر	() الحادي عشر
	() الثاني عشر	

وتفضلوا بقبول الاحترام والتقدير

الباحث: إسماعيل أبو عايش

القسم الأول: مقياس النمو الاجتماعي

مستوى النمو الاجتماعي					الرقم	الفقرة
أبداً	نارداً	أحياناً	غالباً	دائماً		
البعد الأول: النمو الاجتماعي الأسري						
					١.	أتحمل مسؤولية ما يوكل إلي من أعمال من أسرتي.
					٢.	أشعر بمكانتي بين أفراد الأسرة.
					٣.	أشاور عائلتي في قراراتي المهمة.
					٤.	أتعامل مع أفراد أسرتي بمودة.
					٥.	أشعر بالانتماء إلى أسرتي.
					٦.	لدي استقلالية في اتخاذ قراراتي.
					٧.	أشعر بالراحة عندما أكون بعيداً عن أفراد أسرتي.
					٨.	أتمنى لو كنت أنتمي لأسرة غير أسرتي.
					٩.	يحترم والداي ميولي و رغباتي الشخصية.
					١٠.	أشارك أفراد الأسرة في مناقشة مختلف الأمور الأسرية.
البعد الثاني: النمو الاجتماعي المدرسي						
					١١.	أشارك في تنظيم النشاطات التي تقيمها المدرسة.
					١٢.	التزم بالقوانين المتبعة في المدرسة.
					١٣.	أتصرف بلباقة ومودة مع أقراني.
					١٤.	أسهم في تجميل مدرستي.
					١٥.	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة.
					١٦.	أحترم المعلمين والعاملين في المدرسة.
					١٧.	أتجاهل مشاعر الآخرين في المدرسة.
					١٨.	يسرنني القيام بأي عمل أكلف به بالمدرسة.
					١٩.	أشعر بالسعادة عندما تتعرض ممتلكات المدرسة للتخريب.
البعد الثالث: النمو الاجتماعي مع المجتمع						
					٢٠.	أشارك في النشاطات الاجتماعية المختلفة.
					٢١.	أحترم العادات والتقاليد السائدة بالمجتمع.

الرقم	الفقرة	مستوى النمو الاجتماعي				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نارداً	أبداً
٢٢.	أنا راضٍ عن حياتي الاجتماعية.					
٢٣.	أفضل الجلوس لوحدي في المناسبات الاجتماعية.					
٢٤.	أتجنب الاختلاط بالناس ما أمكنني ذلك.					
٢٥.	أنسجم مع الأجواء الاجتماعية.					
٢٦.	أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالفاً لرأيي.					
٢٧.	أقوم بمسؤولياتي الاجتماعية للمساهمة في بناء مجتمع أفضل.					
٢٨.	عندما أرى فرداً بحاجة للمساعدة أقدمها له.					
البعد الرابع: النمو الاجتماعي مع الأصدقاء						
٢٩.	أحترم أصدقائي.					
٣٠.	أشعر بحاجتي الماسة لأصدقائي.					
٣١.	ألتقي مع أصدقائي بشكل مستمر.					
٣٢.	أشعر بالسعادة إذا كنت مع أصدقائي.					
٣٣.	أفهم مشاعر أصدقائي.					
٣٤.	أشارك أصدقائي في حل ما يواجههم من مشكلات.					
٣٥.	أحترم المواعيد التي تنظمها جماعة الأصدقاء.					
٣٦.	أسعى لأن أكون قائداً لأصدقائي.					
٣٧.	أشارك أصدقائي فيما أحمله من مشاعر.					
٣٨.	أتمتع بشعبية بين أصدقائي.					

القسم الثاني: مقياس التعاطف النفسي

الرقم	الفقرة	مستوى التعاطف النفسي				
		أبداً	نارداً	أحياناً	غالباً	دائماً
البعد الأول: المعرفة العاطفية						
١.	أدرك انفعالاتي في التعبير عما أشعر به.					
٢.	أتحمل نتائج مشاعري بكل رضا.					
٣.	تساعدني مشاعري في تغيير حياتي نحو الأفضل.					
٤.	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يخصني.					
٥.	لدي القدرة على معرفة صفاتي الإيجابية.					
٦.	ترشدني مشاعري في التعامل مع الآخرين.					
٧.	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات مهمة في حياتي.					
٨.	أعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري.					
٩.	يغمرنني المزاج السيئ.					
البعد الثاني: الوعي العاطفي						
١٠.	استدل على عواظي الداخلية من خلال معرفة حالتي الجسدية.					
١١.	يصعب علي إدراك مشاعري في الموقف.					
١٢.	أستطيع التفريق بين مشاعر الآخرين ومشاعري الذاتية.					
١٣.	اعبر عن انزعاجي عن طريق القيام ببعض الحركات الجسدية والإيماءات.					
١٤.	حين أهتم كثيراً بالآخرين أعتقد أن ما يشعرون به هو نفسه شعوري الشخصي.					
١٥.	أستطيع أن أشرح للآخرين مشاعري الذاتية.					
١٦.	أحتاج لوقت طويل لتجاوز مشاعر الانزعاج التي أمر بها.					
١٧.	أعاني من التقلبات الانفعالية.					
١٨.	امتلك قدرة التعبير عن مشاعري.					

الرقم	الفقرة	مستوى التعاطف النفسي				
		أبداً	نارداً	أحياناً	غالباً	دائماً
البعد الثالث: إدارة العواطف						
١٩.	أجد صعوبة في معالجة المشكلات التي تواجهني.					
٢٠.	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.					
٢١.	أستطيع استدعاء المشاعر الإيجابية كالمرح والفاكاهة.					
٢٢.	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي.					
٢٣.	أستطيع التحكم بمشاعري.					
٢٤.	أتمتع بالهدوء تحت أي ضغوط أتعرض لها.					
٢٥.	أكون مرناً عند مواجهتي للمصاعب.					
٢٦.	أستطيع السيطرة على مشاعري بعد أي أمر مزعج.					
البعد الرابع: التعاطف مع الآخرين						
٢٧.	أنا حساس لاحتياجات الآخرين.					
٢٨.	لدي المقدرة على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.					
٢٩.	أجامل الآخرين إذا شعرت أنهم بحاجة لذلك.					
٣٠.	أجيد فهم مشاعر الآخرين.					
٣١.	أنتقل مع مشكلات الآخرين بإيجابية.					
٣٢.	أستمتع برفقة الآخرين.					
٣٣.	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يفصح عنها الآخرون.					
٣٤.	أتصف بالهدوء في تعاملي مع الآخرين.					
٣٥.	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني متعاطفاً معهم.					

ملحق (٤)

كتب تسهيل مهمة تطبيق الدراسة


 جامعة عمان العربية
 AMMAN ARAB UNIVERSITY

الرقم:
 التاريخ: ٢٠١٧/٩/١٧

Reference:
 Date:

المملكة الأردنية الهاشمية
 المدارس الثانوية في بئر السبع

تحية طيبة وبعد ...

تقوم الطالب اسماعيل خليل اسماعيل أبو عايش، المسجل في برنامج الماجستير تخصص " علم النفس
 التربوي " بدراسة بعنوان :

" النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى مرحلة طلبة الثانوية في منطقة بئر السبع "

وتتضمن إجراءات الدراسة قيام الطالب بتطبيق أدوات الدراسة على العينة المستهدفة من طلاب الصف
 العاشر إلى الثاني عشر ، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، أرجو التكرم بتسهيل
 مهمة الطالب المذكور اسمه أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

عميد الدراسات العليا والبحث العلمي


 أ.د رياض الشلبي

نسخة / عميد كلية العلوم التربوية

شارع الأردن - موبص - عمان ، هاتف: 962 7 8054 0040 - فاكس: 962 7 8054 0040 - عمان 2234 - 11953 - الأردن
 Jordan Street - Mubla - Telephone +962 7 8054 0040 - P.O.Box 2231 Amman 11953 - Jordan
 Email: aruz@aau.edu.jo / Web: www.aau.edu.jo